# دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة
# بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية

أ.م.د. هبة الله نصر حسن مصطفى

أستاذ الإعلام المساعد، بكلية الآداب جامعة أسوان

## ملخص الدراسة

تعنى هذه الدراسة بالكشف عن كيفية توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي خلال عملية حارس الجدران الإسرائيلية، وتسعى هذه الدراسة لرصد وتحليل عملية حارس الجدران الإسرائيلية من حيث الأسباب والتصعيد ونتائج العملية العسكرية على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في موقع The Times of Israel باللغة العربية. والكشف عن آليات توظيف إسرائيل للذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران. ورصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب بالتطبيق على عملية حارس الجدران كأول حرب إسرائيلية توظف الذكاء الاصطناعي، والتعرف على دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي. وتستخدم الدراسة التحليل الكمي والكيفي في كشف طبيعة دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة. وجاءت أهم نتائج الدراسة لتظهر التباين في التغطية الخبرية لنتائج عملية حارس الجدران الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، فيلاحظ أن الموقع رصد النتائج على الجانب الفلسطيني بشكل يؤكد تفوقه عسكرياً، وأنه حقق أهدافه بكل دقة، ليؤكد نجاح العملية العسكرية، وأن إسرائيل تسعى بكل الوسائل و الأدوات والأساليب للتعتيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية خلال عملية حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين، وخلال هذه الأحداث استهدف وسائل الإعلام بأساليب "قتل الصحفيين والمراسلين"، وإصابة العشرات منهم بإصابات خطيرة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة استخدام الروبوتات والبرامج الذكية لتجميع الأخبار والصور في مناطق الصراعات.


**الكلمات المفتاحية:**

وكلاء الذكاء الاصطناعي – الأمن الصحفي – الحروب الهجينة

**مقدمة:**

إن التهديدات التي تواجهه العالم في تزايد مستمر أمنياً، واقتصادياً، واجتماعياً، والإرهاب الذي تمارسه بعض الدول العظمى وجماعات ما دون الدول يحتم على دول العالم البدء في وضع الاستراتيجيات المناسبة، لمواجهة هذه التهديدات التي بدأت تتخذ أشكال الحروب الحديثة، دون وجود البنى الأساسية المناسبة، لمواجهة هذه التهديدات. (١)

والحروب التي اندلعت خلال العقدين الأخيرين فوق مسارح العمليات المتعددة وخاصة تلك التي قامت في منطقة الشرق الأوسط وشرق أوروبا، تدل على أن الفاعلين الدوليين يخوضونها لتحقيق أهدافهم ومصالحهم البعيدة بمفهوم وأساليب "الحروب الهجينة Hybrid War" التي تتداخل وتتمازج فيها كل أصناف وطرق وأنماط الحروب المتعارف عليها. فمن استخدام وسائل الصراع والحرب التقليدية المعروفة (دبابات وصواريخ ومدافع وطائرات) إلى وسائل وطرق حروب وقتال العصابات وأعمال الإرهاب ونشر الرعب والخراب إضافة لاستخدام عناصر الحرب الحديثة كالاستغلال الممنهج والموجه لوسائل الإعلام، والحرب النفسية ،والهجمات الإلكترونية والسيبرانية. و يعرفها "هوفمان" Hofmann على أنها : "المزج بين تكتيك حرب العصابات و الجماعات الإرهابية، و امتلاك قدرات تقليدية، والتكتيكات الغير تقليدية، و الأفعال الإرهابية بالإضافة إلى نشر الفوضى التي تساعد على تفشي الجريمة".(٢)

وأخطر أشكال الحروب الهجينة war Hybrid أنها تدمج بين أنماط الحرب المعروفة بما فيها القدرات التقليدية، و أساليب الحرب الجديدة و التكتيكات و الأعمال الفدائية للاستفادة من كل أشكال الحرب المشروعة لاستنزاف و إرهاق الخصم لإرغامه على الانسحاب من أرض المعركة، أو التخلي عن سياسة خارجية معينة .(٣)

وتزامنًا مع اختراق الذكاء الاصطناعي لكافة مجالات الحياة؛ فإن المجال العسكري يأتي في مقدمة تلك المجالات التي تشهد إحداث نقلة نوعية كبيرة في استخدام الحلول المعرفية لتعزيز القدرات والاستراتيجيات العسكرية سواء من الناحية التشغيلية أو على المستوى

التكتيكي لما له من دور يفوق كونه "سلاحًا" في حد ذاته. فعلى المستوى التشغيلي، يعزز الذكاء الاصطناعي من القدرات العسكرية من خلال إمكانات (الاستشعار عن بعد، والإدراك اللحظي للمتغيرات، والمناورة، واتخاذ القرار تحت ضغط). أما على المستوى الاستراتيجي التكتيكي في صنع القرار العسكري، فتتمكن أنظمة القيادة المعززة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من تجنب العديد من أوجه القصور الملازمة لعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية التقليدية. (٤)

وإدماج الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري سيؤدي إلى إدخال متغير جديد في المعادلة العسكرية، لن تتساوى فيه الجيوش التي تستخدم تلك التكنولوجيا الجديدة مع غيرها، وتؤثر على ديناميكيات الصراع والتصعيد العسكري في المستقبل. (٥)

ومع انفجار ثورة وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، عرفت الحروب والصراعات بين البشر نوعاً جديداً من المعارك، وهي المعارك الإعلامية، فخلال هذه المعارك يستخدم الخصوم وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات متطورة، ربما ترقى إلى مرتبة الأسلحة، لتزييف الصور والفيديوهات، وذلك من أجل نشر المعلومات المضللة، بهدف التلاعب بالمشاعر والتحكم بالأفكار. (٦)

وتعتبر الحرب الهجينة من بين أهم الوسائل لتحقيق المصالح الإستراتيجية في الحروب وخاصة الحروب التي لها طابع خاص كالحروب الإسرائيلية مع حزب الله وحماس باعتبارهم من وجهة النظر الإسرائيلية جماعات إرهابية، فهي تحتاج إلى متطلبات عملياتية، وتكتيكية وأساليب قتالية حديثة. وتعد عملية حارس الجدران هي أول حرب للذكاء الاصطناعي قامت إسرائيل بشنها على قطاع غزة، وقد أطلقت عليها إسرائيل اسم عملية حارس الجدران "Guardian of the Walls"، ففي هذه الحرب شن الجيش الإسرائيلي – على مدار ١١ يومًا من الصراع– ضربات عنيفة على مواقع تابعة لحركة حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة، وأيضاً على مواقع إعلامية مما تسبب في إصابة وقتل عدد من الصحفيين والمراسلين.

وتعنى هذه الدراسة بالكشف عن كيفية توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي خلال عملية حارس الجدران الإسرائيلية، ويتحقق ذلك عبر عدد من الآليات، أولها الاستخدام الانتقائي للحقائق عن طريق الإخفاء المتعمد لبعض الحقائق كنوع من الإخفاء الإيديولوجي أو إظهار كل أو بعض الحقائق لدعم مواقف أحد أطراف الصراع وعرض أسباب التصعيد لعملية حارس الجدران، وأيضاً التكرار المتعمد لنتائج العملية بشكل يدعم موقف كلا الدولتين بما يدعم وجهة النظر الداعمة أو الرافضة لعملية حارس الجدران الإسرائيلية، وثانيهما توظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً بما يخدم أهدافها في العملية، وثالثها رصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في الميدان من إصابات وقتل متعمد مثل مقتل مراسلة قناة الجزيرة "شيرين أبو عاقلة"، وبحث كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق أمن الصحفيون في مناطق الصراع .

وتستخدم الدراسة التحليل الكمي والكيفي، في كشف طبيعة دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة، والمنهج الكيفي يهدف إلى الحصول على معلومات وتفاصيل موسعة وعميقة عن الموضوع الذي هو تحت الدراسة، فالبحوث الكيفية تزودنا بمعلومات وفهم عميق للظواهر الاجتماعية والإنسانية التي تتم دراستها، إذ تذهب إلى أبعد من الأسباب الظاهرة أو الواضحة إلى عمق المشكلة، كما أن الدراسات الكيفية لا تبحث في كيفية التحكم في الظاهرة قدر اهتمامها بفهمها ومعالجتها(٧).

**الدراسات السابقة:**

أجرت الباحثة مسحاً استطلاعياً للأدبيات الأكاديمية العربية والأجنبية في مجال الدراسات الإعلامية ذات الصلة بموضوع الدراسة، والذي يعنى ببحث دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الدراسات في ثلاثة محاور موضوعية متكاملة، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: ويتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في الإعلام.

المحور الثاني: ويتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي خلال الصراعات والحروب.

المحور الثالث: ويتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق النزاعات في مقابل تحقيق الأمن الصحفي.

**المحور الأول: ويتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في الإعلام:**

اهتمت دراسات هذا المحور بعرض تحليلي لكيفية توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وكيفية إنتاج المحتوى الإعلامي، وإنتاج الوسائط من صورة وفيديو، وصولاً إلى توظيف صحافة الروبوت في العمل الإعلامي، فجاءت دراسة Wang, Chuanlin, (2023) [٨] تهدف إلى بحث كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة إنتاج محتوى الوسائط لتمكين العاملين في الإعلام من جمع البيانات وإنتاج محتوى إعلامي لمحطات الوسائط المتعددة بدون تكرار. مثل إنتاج المؤثرات المرئية، وتصميم المؤثرات الخاصة، وتحرير الفيديو، وجمع البيانات والمقارنة، وتحويل الصور والنصوص الصوتية والفيديو، وكتابة البيانات الصحفية، وجاءت أهم نتائج الدراسة بضرورة زيادة آلية إنتاج المحتوى الإعلامي بطريقة أكثر ذكاءً باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي.

وعن كيفية تطبيق صحافة الروبوت وآليات إنتاجها في العمل الإعلامي جاءت دراسة (بدوى ،٢٠٢١) [٩] بالتطبيق علي موقع القاهرة ٢٤ الإخباري, للتعرف على طبيعة العلاقة بين صحافة الروبوت والصحفيين البشريين, وهى دراسة وصفية, اعتمدت على منهج المسح, واستمارة الاستبيان, في جمع البيانات من عينة عشوائية من الصحفيين بموقع القاهرة ٢٤ الإخباري, وتوصلت الدراسة إلي أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية

المصرية, لقدرتها علي إنتاج وتقديم محتوي صحفي أكثر تميزاً من الذي يقدمه الصحفيين البشريين, وأكثر مصداقية منه لدي الجمهور, وتأثيرها الايجابي علي البعدين المهني والأخلاقي للعمل الصحفي.

ولدراسة المرتكزات الأساسية لصناعة الرسالة الإعلامية في ضوء معطيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته جاءت دراسة (الشمرى,٢٠٢١) [١٠] عن كيفية كتابة المادة الإعلامية وتقديمها للمتلقي، وتصميم المقاطع المصورة من خلال وكلاء الذكاء الاصطناعي ودراسة دورها الفاعل في تطور الرسالة الإعلامية وأداء وسائل الإعلام المرئي، من خلال تحليل عينة من القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها، و٢٠ صحفياً من العاملين في غرف الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها في الفترة من إبريل ٢٠١٩ وحتى سبتمبر ٢٠١٩. لعمل محاكاة وتقديم البرامج والأخبار في القنوات الفضائية، وإعداد القصص الإخبارية المقنعة من خلال الزملاء الآليين في العمل الإعلامي، وجاءت أهم نتائج الدراسة هو إمكانية رسم نسخ طبق الأصل من الشخصيات من خلال الزيف العميق، بالإضافة إلى رصد عدد من التحديات مثل التلقي في إطار الواقع المعزز، والتحديات الأخلاقية والاجتماعية، وتحدى الملكية الفكرية وحقوقها.

**المحور الثاني: ويتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي خلال الصراعات والحروب:**

اعتمدت دراسات هذا المحور على عدد من الوسائل والآليات التي توظف وكلاء الذكاء الاصطناعي أثناء الصراعات والنزاعات والحروب من أسلحة متطورة تستخدم الذكاء الاصطناعي للوصول إلى الأهداف بدقة عالية، فجاءت دراسة (Russell S , 2023) [١١] حول سباق التسلح في أسلحة الذكاء الاصطناعي (AI) على الأراضي الأوكرانية بين روسيا وأوكرانيا. فتوصلت إلى أن الأسلحة أصبحت أكثر ذكاءً من أي وقت مضى، بالإضافة إلى استخدام التدابير الإلكترونية المضادة ضد الأسلحة التي يتم تشغيلها عن بعد، وتعرض الدراسة أهم أنظمة الذكاء الاصطناعي الحالية بما لها من قدرات متطورة مثل تخطيط

المهام، والتنقل، ورسم الخرائط ثلاثية الأبعاد، والتعرف على الأهداف، والطيران عبر المدن والمباني، وتنسيق الهجمات. وقد استخدمت روسيا مروحيات رباعية تتراوح أحجامها من سنتيمترات إلى أمتار، والطائرات ذات الأجنحة الثابتة (من طائرات توصيل الطرود ذات الحجم الصغير والطائرات بدون طيار كاملة الحجم التي تحمل الصواريخ إلى المقاتلات الأسرع من الصوت "الجاهزة للحكم الذاتي"، مثل(BAE Systems Taranis ، وشاحنات ودبابات ذاتية القيادة، والقوارب السريعة المستقلة والمدمرات والغواصات ؛ وحتى الروبوتات الهيكلية البشرية. كما تنشر روسيا صواريخ كروز "الذكية" ذات التأثير القاسي، حيث تصيب أهدافًا محددة مسبقًا مثل المباني الإدارية ومنشآت الطاقة.، التي أطلق عليها الأوكرانيون لقب "الدراجات البخارية" بسبب صوتها، والتي يمكن أن تطير على ارتفاع منخفض على طول الأنهار لتجنب الكشف عنها والدوران حول منطقة أثناء انتظار التعليمات. وأجهزة شاهد جديدة مزودة بأجهزة كشف الأشعة تحت الحمراء التي تمكنها من الوصول إلى مصادر الحرارة القريبة دون الحاجة إلى تحديثات الهدف التي يتم توصيلها من وحدات التحكم عن طريق الراديو، كما نشر الأوكرانيون أسلحة تركية من طراز Bayraktar ضد الدبابات.

وتم تطبيق المعلومات مفتوحة المصدر مثل وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الاستخبارات العسكرية، وقد أظهرت نتائج دراسة (Y Ju, Wang,2022) [١٢] إلى وجود أنواع مختلفة من المعلومات مفتوحة المصدر، ومنها معلومات الوسائط الاجتماعية، وتقنيات وسائل التواصل الاجتماعي تمتلك قيمًا أيديولوجية وقيمية، كما أنها تخدم الدفاع العسكري بشكل مباشر. والذكاء مفتوح المصدر له دور كبير في العمليات القتالية التي تجمع بين الاتصالات والمعرفة النفسية لاستكشاف واستغلال الوكلاء الحدودية في الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي واستخراج البيانات، وإجراء البحوث على وسائل التواصل الاجتماعي لجمع البيانات الضخمة وتحليلها والتنبؤات المترتبة عليها.

ومن وكلاء الذكاء الاصطناعي "الروبوتات العسكرية"، والتي أدت لتطور تكنولوجيا الأسلحة شبه ذاتية التحكم، ولدراسة الآثار المترتبة على استخدام الروبوتات في النزاعات

الدولية المسلحة ونشاط الدول المتقدمة في مجال استخدامها. فتوصلت دراسة (البياتى ,٢٠٢٠) [١٣] إلى أن أسباباً قوية تستدعى الحذر الشديد في تناول مسألة الاستخدام المحتمل للروبوتات القاتلة المستقلة، فقد يسفر استخدامها عن آثار بعيدة المدى تطال القيم الاجتماعية وتؤثر على حماية الحياة وقيمتها والاستقرار والأمن الدوليين. كما أن عدم وجود تشريع دولي رادع لمثل هذه الآلات يمثل تحد للقانون الدولي، وسيؤدى إلى إطلاق العنان للدول والشركات المصنعة إلى مزيد من الإنتاج ،وأن التزايد في صناعة الروبوتات سيخلق أزمة اقتصادية عالمية بالتخلي عن الأيدي العاملة البشرية. وتدعو الدراسة إلى ضرورة فرض حظر استباقي على تطوير ونشر استخدام أنظمة الأسلحة ذاتية التحكم القاتلة.

ولدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على أدوات القوة الخمسة، العسكرية والسياسية والاقتصادية والمدنية والمعلوماتية (MPECI) جاءت دراسة Guilong (Yan,2020) [١٤] من خلال مسح موجز للتعريفات النموذجية للحرب الهجينة (HW)، وتوصلت الدراسة إلى السمات الخمسة للنفايات الخطرة وهى التآزر، والغموض، وعدم التناسق، والاضطراب المبتكر، والمعركة على علم النفس ؛ وقدمت الدراسة نموذج الحرب الهجينة HW الذي اقترحه Erik Reichborn-Kjennerud و Patrick Cullen، ليناقش ويحلل التغييرات والاستمرارية من HW في عصر الذكاء الاصطناعي.

**المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الدراسات التي اهتمت بدراسة المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق النزاعات في مقابل تحقيق الأمن الصحفي:**

تنوعت الدراسات التي تناولت هذا المحور من رصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق النزاعات في مقابل تحقيق الأمن الصحفي، فرصدت دراسة (أبو عامر ,٢٠٢٣) [١٥] أهم التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك أنواع المخاطر والتهديدات التي تواجههم؛ و تتبع دوافع وأسباب الانتهاكات الإسرائيلية ضدهم، وتأثيرات هذه السياسة الإسرائيلية في نشاط

المؤسسات الإعلامية والشبكات الدولية، حيث جاءت عملية قتل مراسلة الجزيرة، شيرين أبو عاقلة، في ١٠ مايو ٢٠٢٢، من قِبَل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لتعيد حجم المخاطر والتهديدات التي يواجهها الصحفيون العاملون في المؤسسات المحلية والشبكات الإعلامية الدولية، والتحديات التي تعطل نشاطهم الإعلامي، وتعرقل أداءهم المهني. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي والمنهج التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أهم الانتهاكات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين العنف الإسرائيلي ضدهم في ساحات المواجهات، مما ينتج عنه آثار صحية ونفسية سيئة عليهم، وجعلهم يعملون في بيئة غير آمنة من الناحية الميدانية، وأن سياسة الاحتلال وإجراءاته وقوانينه تعرقل عملهم، لما يتعرضون له من قتل واعتقال وإصابات ومنع من السفر والتنقل مما يؤثر على عملهم.

كما رصدت دراسة (الرشق, ٢٠٢٢) الاعتداء على الصحفيين، وقامت بتحليل نصوص المعاهدات الدولية الخاصة بحماية الصحفيين والقوانين الوطنية التي توفر الحماية القانونية لهم من خلال مساءلة مرتكبي الجرائم بحقهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للمعاهدات والقوانين الدولية في شأن حماية الصحفيون، و المنهج الميداني لإجراء المقابلات القانونية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على ملاحقة مرتكبي ومجرمي الحرب الإسرائيليين لقتل الصحفيين الفلسطينيين أمام المحكمة الجنائية الدولية، وأن يتم تدريب قانوني للصحفيين لتوعيتهم بأحكام القانون الدولي وحمايتهم الخاصة لممارسة عملهم ضمن إطار الوعي وفق القانون.

وفى دراسة لسبع دول بها نزاعات وصراعات، أجرت دراسة Ottosen, (Hoiby,2021 )[١٦] مقابلات مع ١٠٠ صحفي ومحرر في دول النزاعات، لفحص السلامة باعتبارها التحدي الرئيسي للصحفيين الذين يغطون الحرب والنزاع في السياقات المحلية والدولية. وتركز الدراسة على وضع الصحفيين الفلبينيين والنرويجيين. وتوصلت إلى أن نقص الإبلاغ عن الجوانب القانونية للنزاع الدولي وانخفاض مستوى الأمن، مما يعطى حضورًا أقل، بالإضافة إلى تعرض التغطية الصحفية للمراقبة غير المباشرة. مما يكون سبب في انخفاض

الوصول إلى بؤر الصراع الساخنة بسبب الاستهداف التكتيكي للصحفيين الذي يشوه تغطية الحروب والنزاعات، مما يؤثر على جودة الصحافة.

وتركز دراسة (Chen, Yaolin,2020)[١٧] على التهديدات التي تتعرض لها استراتيجيات السلامة والحماية الرقمية للصحفيين، حيث يتم استهداف الصحفيين من قبل الحكومات والجهات الخبيثة . وتقوم الدراسة على رصد نقاط ضعف الصحفيين أمام المراقبة الرقمية وهجمات البرامج الضارة، والعواقب بعيدة المدى لهذه التهديدات الرقمية، وتظهر نتائج الدراسة الوضع المقلق للسلامة الرقمية للصحفيين، وأن أدوارهم في "المراقبة" محدودة بسبب المراقبة الرقمية وهجمات البرامج الضارة، وذلك في أجزاء مختلفة من العالم، وأن أكثر من ٦٥٪ من الصحفيين لم يستخدموا الحماية الرقمية أبدًا أو نادرًا، بما في ذلك الصحفيون في الفئات الضعيفة، مثل الصحفيات أو المراسلات السياسية أو الجرائم. وأكدت الدراسة على ضرورة حماية الصحفيين من التهديدات الرقمية حيث يعتبر الصحفيون بمثابة "رقيب" في المجتمعات.

وتتفق دراسة ( حسن ،٢٠٢٠) [١٨] مع الدراسة السابقة، حيث تؤكد أهمية معرفة مستوى استخدام المبحوثين للأجهزة والتطبيقات الرقمية، ورؤيتهم لطبيعة المشكلات الي تتعلق بالأمن الرقمي، والتهديدات الرقمية المحتملة، وتأثيرها على الإستراتيجيات التي ينتهجونها من أجل تعزيز أمنهم الرقمي، بالإضافة إلى التعرف على دور مؤسساتهم الصحفية في دعم الأمن الرقمي وتدريبهم على إدارة السلوك التكنولوجي، بما يحقق لهم الأمن أثناء ممارسة مهنتهم عبر الوسائط التكنولوجية والإنترنت، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بعينة متاحة قوامها ( ١٨٠ ) مفردة من الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية من مؤسسات أخبار اليوم، اليوم السابع، الوطن، الشروق، الوفد، في الفترة من يناير ٢٠٢٠ حتى مارس ٢٠٢٠، واستخدمت صحيفة الاستقصاء الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين لديهم مجموعة من المشكلات المتعلقة بالأمن الرقمي مثل التشفير الآمن وتحقيق الأمن في

الهواتف الذكية وتحقيق الأمن والخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعكس هذه النتيجة شعور القلق والتهديد وهو ما لا يستقيم مع حساسية مجال العمل الصحفي.

**حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- كشفت الدراسات السابقة عن كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي إعلامياً من خلال إنتاج محتوى إعلامي من تصميم المؤثرات الخاصة، وتحرير الفيديو، وكتابة البيانات الصحفية، كما رصدت أهمية تطبيق صحافة الروبوت في إنتاج وتقديم محتوي صحفي أكثر تميزاً من الذي يقدمه الصحفيين البشريين، وإعداد القصص الإخبارية، وحذرت من مخاطر الزيف العميق، وتحدى التقنيات المادية، وأكدت على أهمية مواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية.
- كما كشفت الدراسات السابقة عن عدد من آليات توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً، ورصدت أن الأسلحة أصبحت أكثر ذكاءً، من خلال التعرف على الأهداف بشكل أكثر دقة، بالإضافة إلى استخدام الروبوتات العسكرية في ساحات المعركة، حيث تصيب أهدافًا محددة مسبقًا، وأن تطور تكنولوجيا الأسلحة شبه ذاتية التحكم واستخدام الروبوتات في النزاعات الدولية المسلحة، يسفر عن آثار بعيدة المدى تطال القيم الاجتماعية وتؤثر على حماية الحياة وقيمتها والاستقرار والأمن الدوليين، ودعت إلى ضرورة فرض حظر استباقي على تطوير ونشر استخدام أنظمة الأسلحة ذاتية التحكم القاتلة. كما كشفت الدراسات عن توظيف الاستخبارات العسكرية لوكلاء الذكاء الاصطناعي مثل تطبيق المعلومات المفتوحة في مواقع التواصل الاجتماعي لجمع البيانات الضخمة والمعرفة النفسية لاستغلالها في العمليات القتالية.
- يعبر استعراض الدراسات السابقة عن أن أكثر من يتعرض لمخاطر وتهديدات النزاعات والصراعات المسلحة هم الصحفيون أثناء تغطية الأحداث ميدانياً، وأنهم يتعرضون إلى تحديات تعرقل أداءهم المهني وجعلهم يعملون في بيئة غير آمنة، وأنهم يتعرضون إلى القتل والاعتقال والإصابات، مما ينتج عنه آثار صحية ونفسية سيئة عليهم، بالإضافة

إلى التهديدات الرقمية التي يتعرض لها الصحفيون من مراقبة، وبالإضافة إلى مشكلات التشفير الآمن وتحقيق الأمن في الهواتف الذكية وتحقيق الأمن والخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- ومن هنا تأتى الإضافة المعرفية لهذه الدراسة إذ ترصد عملية حارس الجدران الإسرائيلية كونها أول عملية توظف الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً تحت مظلة الحرب الهجينة في موقع The Times of Israel باللغة العربية، وتسعى لرصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون ميدانياً في الأراضي الفلسطينية، وكيفية تحقيق الأمن الصحفي. وهكذا تشكل هذه المستويات الثلاثة المتكاملة سياقاً موضوعياً يتيح استخلاص دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في ظل الحروب الهجينة.

**مشكلة الدراسة:**

انطلاقاً مما أسفر عنه استعراض الدراسات السابقة من مؤشرات معرفية، وللتعرف على أسباب ومراحل التصعيد لعملية حارس الجدارن الإسرائيلية كأول عملية تدار بالذكاء الاصطناعي ضمن الحروب الهجينة، وذلك بتحليل موقع "تايمز أوف إسرائيل" The Times of Israel باللغة العربية، ورصد وتحليل نتائج عملية حارس الجدران على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، وكذلك التعرف على آليات توظيف إسرائيل الذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران، ورصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء الصراع والحرب، و دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الحروب، ومما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي: ما دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية ؟

**أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من عدة جوانب، على النحو التالي:

١- تأتى أهمية الدراسة من صعود مصطلح "الحرب الهجينة" في الصراعات الحديثة والتي تجمع بين الحرب التقليدية والحرب غير النظامية والحرب السيبرانية. وتستخدم وسائل نووية وبيولوجية وكيميائية والعبوات الناسفة وحروب المعلومات. بذلك تسخر وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي بالتضليل والتزييف لتحقيق أهدافها المباشرة وغير المباشرة للتأثير على الخصوم العسكريين والمدنيين.

٢- كما جاءت أهمية هذه الدراسة تزامناً مع اختراق الذكاء الاصطناعي مجالات الحياة كافة، فإن المجال العسكري أصبح في مقدمة تلك المجالات التي باتت تشهد نقلة نوعية كبيرة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز القدرات والاستراتيجيات العسكرية، بالإضافة إلى توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن لها دوراً مهماً في تحقيق الأمن الصحفي لما يتعرض له الصحفيين والمراسلين من أخطار وتهديدات في ظل الصراعات والنزاعات المسلحة.

٣- تمثل حرب "حارس الجدران" مؤشراً خطيراً فهي تعد أول حرب تدار بالذكاء الاصطناعي في المنطقة كما صرحت إسرائيل، فبجانب الدبابات والأعمدة الميكانيكية والمدفعية، فقد وظفت الذكاء الاصطناعي عسكرياً فاختلفت القدرات الجوية والبحرية والفضائية تحت قيادة الذكاء الاصطناعي، وتم توظيف الذكاء السيبراني والمعلوماتي في هذه الحرب من طرفي الصراع.

٤- تعد الحرب الإسرائيلية الهجينة التي تدور في الأراضي الفلسطينية مثالاً جيداً للخطر المتنامي الذي يواجهه الصحفيون العاملون في مناطق الحرب سواء الخطر الجسدي بالقتل أو الإصابة، أو الخطر النفسي الذي يتعرض له الصحفيون أثناء

تغطية أحداث الحرب، مما يبرز أهمية توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأمن الصحفي في مواجهة المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة نحو تحقيق ثلاثة أهداف متكاملة، على النحو التالي:

١- رصد وتحليل عملية حارس الجدران الإسرائيلية من حيث الأسباب والتصعيد ونتائج العملية العسكرية على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في موقع The Times of Israel باللغة العربية.

٢- الكشف عن آليات توظيف إسرائيل للذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران.

٣- رصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب بالتطبيق على عملية حارس الجدران كأول حرب إسرائيلية توظف الذكاء الاصطناعي، والتعرف على دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي.

**تساؤلات الدراسة:**

تأسيساً على مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من اعتماد الدراسة على أدوات التحليل الكيفي، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: أسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران ونتائجها على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، ويتناول التساؤلات:

١. ما الأسباب ومراحل التصعيد لعملية حارس الجدارن الإسرائيلية وفقاً لموقع الدراسة؟

٢. ما نتائج عملية حارس الجدران على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي؟

المحور الثانى: توظيف إسرائيل للذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران، ويتناول التساؤلات:

٣. كيف وظفت إسرائيل وكلاء الذكاء الاصطناعي إعلامياً كما رصدها موقع الدراسة؟

٤. كيف استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعي عسكرياً، وكيف وظفته في عملية حارس الجدران؟

المحور الثالث: تحقيق الأمن الصحفي في مقابل المخاطر في مناطق الصرعات والحروب. ويتناول التساؤلات:

٥. ما المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب؟

٦. كيف يتحقق الأمن الصحفي في مناطق الحروب، وما دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق ذلك؟

**الإطار المعرفي للدراسة:**

تتأسس هذه الدراسة على مدخلين معرفيين متكاملين، لتساعد في فهم تحليل الأحداث داخل النصوص الخبرية ومواد الرأي، والتي تشكل كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في الحروب الهجينة موضع الدراسة. فالمدخل الأول يؤسس لفهم طبيعة عملية حارس الجدران و التي تمثل شكل للحروب الهجينة، والمدخل الثاني يعنى بتوظيف الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً.

١-الحرب الهجينة وعملية حارس الجدران:

الحرب الهجينة هي الديناميكيات المعقدة في ساحة المعركة التي تجمع بين الحرب التقليدية والحرب غير النظامية والحرب السيبرانية، وتستخدم كافة الوسائل العسكرية وحرب المعلومات. وتعنى الحروب الهجينة الجمع بين جيلين أو أكثر من أجيال الحروب، وتشمل الحرب الاقتصادية والسياسية والمعلوماتية بالإضافة إلى الحرب النفسية والسيبرانية، كما تعتمد

على استخدام الوسائل العسكرية غير التقليدية لتحقيق خسائر تؤدى إلى الإضرار بقدرات الخصم العسكرية والاقتصادية وتقليص الدعم الدولي والشعبي له بشكل عام. (١٩)

وعملية حارس الجدران هي ضمن سلسلة الحروب على غزة، والتي اندلعت في عام ٢٠٢١، وهى كما أسمتها إسرائيل "عملية حارس الجدران"، أما المقاومة الفلسطينية متمثلة في حركة حماس، فقد أسمتها معركة "سيف القدس"، وبدأت نتيجة قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن إخلاء سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في الجانب الشرقي من البلدة القديمة في القدس لإسكان مستوطنين إسرائيليين. وقد رفض الفلسطينيون القرار، ونظموا وقفة تضامنية مع أهالي حي الشيخ جراح، مما تسبب في اشتباكات بينهم وبين المستوطنين والشرطة الإسرائيلية في ٦ مايو ٢٠٢١، وفى مساء يوم الجمعة الأخيرة من رمضان في ٧ مايو ٢٠٢١ اقتحم آلاف من جنود الشرطة الإسرائيلية باحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين فيه، مما أدى لإصابة أكثر من ٢٠٥ فلسطينيًا في المسجد الأقصى وباب العامود والشيخ جراح ،و بدأ النزاع بعد الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة في القدس في ١٠ مايو ٢٠٢١، واستخدمت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت واعتدت على المشاركين واعتقلت ٦ من سكان الحي وأصابت أكثر من ١٣٦ فلسطينيًا بجروح. ومع تحذير حركة حماس بأن أمام الجيش الإسرائيلي ساعة للخروج من المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، وإطلاق سراح المعتقلين لكن إسرائيل لم تكترث للتحذير واستمرت في الاعتداءات، ومع انتهاء المهلة في تمام الساعة السادسة مساءً بدأت المقاومة الفلسطينية بإطلاق الصواريخ على شكل رشقات صاروخية مكثفة على إسرائيل وبعدها بدأت القوات الجوية الإسرائيلية بقصف قطاع غزة وهو ما تسبب ببدء الحرب. وارتفعت حصيلة الإصابات إلى أكثر من ٣٠٠ فلسطيني وإلى أكثر من ٢٠ ضابط شرطة إسرائيلي. وقتل أكثر من ٢٠٠ فلسطيني كما قتل أكثر من ١٣ إسرائيليًا في الحرب، التي انتهت في ٢١ مايو ٢٠٢١ بهدنة بوساطة مصرية. (٢٠)

وتعد عملية حارس الجدران شكل من أشكال الحرب الهجينة، حيث استخدمت فيها كافة الوسائل التقليدية وغير التقليدية والحرب السيبرانية، وتحولت جبهة السايبر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإسرائيلية، منها التخريب والتجسس والردع، علاوة على الحرب النفسية للتأثير في وعي السكان المدنيين، وتتفوق إسرائيل تكنولوجياً واقتصادياً على حماس، وتحاول إسرائيل الحفاظ على الفجوة التكنولوجية مع حماس، فقدرات الهجمات السيبرانية تعتبر أحد العناصر المهمة في الحروب الهجينة. (٢١)

٢- توظيف الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً:

يعمل الذكاء الاصطناعي على محاكاة الذكاء البشري من خلال القدرة على التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار، والقيام بردود أفعال مختلفة، وذلك من خلال إنشاء برامج حاسوبية قادرة على التفكير بالطريقة التي يعمل بها العقل البشري. والذكاء الاصطناعي هو الأساس الذي سيمكن من إنشاء قدرات حاسوبية قادرة على تنفيذ العمليات الذهنية البشرية بسرعات تفوق قدرات البشر. (٢٢)

- الذكاء الاصطناعي عسكرياً:

للذكاء الاصطناعي استخدامات عسكرية عديدة أثناء الهجوم العسكري. فأنظمة إدارة المعارك وأنظمة المراقبة والاستطلاع والاستخبارات الموجهة بالذكاء الاصطناعي؛ كلها تتيح للقادة وعياً متزايداً بالأوضاع، وهو ما قد يساعد الجيوش على تحديد مراكز ثقل عدوها في مجال المعركة، وتمكن القوات من التنسيق السريع للهجمات المشتركة، ويمكن استخدامها عسكرياً وأمنياً عبر مجموعة من التطبيقات، ومنها:

١- نظم الأسلحة ذاتية التشغيل: وتتمكن هذه الأسلحة من رصد وتتبع وتحديد ومراقبة الأهداف ومن ثم مهاجمتها، وتقوم هذه النظم بالتعامل مع العبوات الناسفة، وإزالة الألغام، وتأمين الطرق، وتنفيذ مهام الاستطلاع. (٢٣)

٢- الطائرات بدون طيار (الدرونز): حيث تقوم بتنفيذ مهام عديدة، تشمل الوظائف اللوجستية، ومراقبة الحدود، وإجراء عمليات التفتيش، وحمل الإمدادات

والأسلحة، والتعرف على الأهداف الجوية، وقيادة وتوجيه المقاتلات الاعتراضية، وعمليات الإنذار، وعمليات الاستطلاع، بالإضافة إلى المشاركة في ساحات الصراع عبر تنفيذ مهام قتالية. و تلجأ إسرائيل إلى توظيف الدرونز من طراز ''روخيف شمايم Sky Lark '' لأغراض التجسس والاستطلاع، وتعد طائرة هاربي الإسرائيلية (الدرون الانتحاري) ذاتية التشغيل (بدون طيار)، أحد الأسلحة ذاتية التشغيل التي برمجت للطيران إلى منطقة معينة للبحث عن أهداف محددة، ومن ثم تدميرها باستخدام رأس حربي شديد الانفجار عن طريق خاصية تسمى "Fire and Forget ". (٢٤)

٣- أسراب الدرونز: حيث تقوم فكرة "أسراب الدرونز" على قيام مجموعة من الطائرات بدون طيار من العمل بشكل جماعي، والتحرك بصورة ذاتية لتنفيذ مهام قتالية، وتحديد مواضع أجهزة الرادار، ومن ثم تدميرها. واستخدامها كوسيلة للخداع أو التشويش، حيث يصعب إسقاط هذه الطائرات بقذيفة واحدة لصغر حجمها، وظهر ذلك في الفيلم القصير "مذبحة الروبوتات الصغيرة" (Slaughterbots)، ويحكى قصة سرب من الطائرات المسيرة بحجم الطيور يمكنها البحث عن شخص معين وقتله، بإطلاق كمية صغيرة من الديناميت نحو جمجمته، ولأن هذه الطائرات صغيرة جداً، وتتمتع بخفة وذكاء، فلا يمكن القبض عليها أو إيقافها أو تدميرها بسهولة. (٢٥)

٤- الروبوتات ذاتية التحكم: وتستخدم لتحديد الأهداف المحتملة، والقيام بدوريات حراسة، وعدد من المهام الاستطلاعية. (٢٦)

وتقوم هذه الوكلاء بعدة مهام، منها، توظيف الطائرات بدون طيار وأسراب الطائرات في جمع كمية هائلة من المعلومات الاستخباراتية والمساهمة في تحليلها، عبر التقاط الصور والفيديوهات في مناطق الصراعات، والعمل على مراقبة وتحديد أماكن النشاطات العدائية ومن ثم استهدافها يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المساهمة في تأمين الحدود، خاصة

إذا وجدت الدولة صعوبة في نشر قواتها على طول شريطها الحدودي مع دول أخرى. كما تقدم وكلاء الذكاء الاصطناعي دوراً لوجستياً مهماً من خلال القيام ببعض الأعمال العسكرية غير القتالية؛ كالتنبؤ بالأعطال، وتحديد نوعية وطبيعة الصيانات والإصلاحات اللازمة، بدلًا من إجراء الإصلاحات عند توقف عمل المعدات العسكرية أو الانتظار إلى مواعيد الصيانة الدورية. وفى حالة نشوب المعارك والنزاعات، ومع سرعة تدفق المعلومات، يقدم الذكاء الاصطناعي معالجة المعلومات والبيانات، والمساهمة في فهم المتغيرات الميدانية التي تطرأ على ساحة المعركة، ومن ثم اتخاذ القرار الصحيح في وقت أقل عبر إصدار الأوامر للقوى البشرية أو الروبوتات الآلية. (٢٧)

– الذكاء الاصطناعي إعلامياً:

الذكاء الاصطناعي ليس روبوتات ذكية فحسب، بل هو ترابط بين الأجهزة الإلكترونية عبر الإنترنت، ووكلاء كشف المواقع، وتطبيقات التوثيق وكشف الاحتيال والتزوير، بالإضافة إلى الطباعة الثلاثية الأبعاد، وأجهزة تحليل البيانات والخوارزميات المتقدمة، ووكلاء جمع المعلومات، وتمثل ذلك في قيام وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" ببث حديث لأول مذيع افتراضي، تم فيه دمج التسجيل الصوتي والفيديو في الوقت الحقيقي مع شخصية افتراضية، من خلال تكنولوجيا محاكاة قدرات الإنسان الذهنية. ثم بعد ذلك ظهرت المذيعة الافتراضية "كيم" الكورية الجنوبية، لتقرأ نشرة إخبارية مع مذيعة حقيقية، بل تتبادل الحديث معها، في تطور واضح للذكاء الاصطناعي يمكن الاستفادة منه أوقات الطوارئ والأزمات كما ظهر أثناء وباء كورونا، وأيضاً الحرب الروسية الأوكرانية، فيمكن استثمارها في وقت الصراعات والحروب نظراً لما يتعرض له الصحفيون من مخاطر وتهديدات تصل لحد الاغتيال والقتل.(٢٨)

ويمكن لوكلاء الذكاء الاصطناعي أن تقدم الكثير من التسهيلات المختلفة في مجال عمل الإعلام والصحافة على حد سواء، ففي عالم الصحافة ظهرت برامج إنتاج مواد صحفية من أخبار وتحليلات اقتصادية وقصص إخبارية وغيرها بواسطة الذكاء الاصطناعي، وذلك عبر برامج ووكلاء تستخلص بيانات هائلة من الأرشيف الرقمي، ثم تقوم بتحريرها

وتدقيقها، بل توجيه المحتوى تلقائيا إلى جمهور محدد أو أفراد بعينهم، ويمكن توظيفها في مجال الصحف الإلكترونية بأن تقوم بالبحث عن الأخبار وتدقيقها بشكل تلقائي، وضبط وتنسيق الأخبار ونشر ومشاركة محتوى الصحيفة ،بالإضافة إلى تدقيق الأخطاء المطبعية والإملائية فيما ينشر بالصحيفة .وذلك باستخدام برامج وخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائياً، وظهرت الأخبار الآلية منذ نحو نصف قرن في مجال التنبؤ بالطقس (سرعة الرياح وهطول الأمطار ودرجة الحرارة) لكتابة تقرير متكامل، كما استخدمت المؤسسات الأتمتة في كتابة الأخبار المالية، وإدراجها في قوالب مكتوبة مسبقاً لإنشاء تنبيهات إخبارية لعملائها تلقائياً.(٢٩)

ومن أبرز الإيجابيات التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي في مجال الاعلام هي: (٣٠)

- دعم المهام الصحفية الروتينية: وذلك بتنفيذ المهام الروتينية للصحيفة. بشكل أسرع من الإنسان، كما يمكن لهذه الآلات أن تقوم بتنفيذ هذه المهام بشكل أفضل من البشر في بعض الأحيان.
- تقديم الإشعارات والتنبيهات حول الأحداث: فيمكن لهذه الأجهزة أن تقوم بإعطاء إشعارات أو إخطارات وتنبهات حول الأحداث التي تحصل حول العالم بشكل فوري ومنتظم.
- إمكانية عمل جدولة آلية للمحتوى: يمكن لهذه الوكلاء أن تقوم بعمل جدولة لنشر ومشاركة البوستات أو الأخبار والمعلومات التي يرغبون في نشرها بشكل تلقائي، ونشرها ومشاركتها خلال مواعيد زمنية دقيقة.
- إمكانية توليد القصص الإخبارية تلقائياً: كخاصية خوارزمية توليد اللغة الطبيعية التي استعانت بها صحيفة الجارديان البريطانية بالتعاون مع شركةOpen AI .
- تنفيذ مهام معقدة حيث يمكن الأجهزة التي تعتمد على هذه الوكلاء أن تقوم بتحليل كميات هائلة من البيانات والمعلومات بسرعات كبيرة.

كما ظهر التزييف العميق Deepfake كمزيج من وكلاء الذكاء الاصطناعي للتعلم العميق أو التعلم الاستنتاجي مع التزييف بحيث يجرى إدخال فيديو لشخص يتحدث، وواضح فيه الصوت وحركة الشفاه وتعبيرات الوجه والوقفات، ثم يستبدل وجه الشخص بوجه الشخص المقصود، وبتقنيات حسابية يقوم الذكاء الاصطناعي بدمج وجه الشخص المقصود مع الفيديو ومحاكاة الكلام الذي يقال بتعبيرات الوجه ومطابقة تبديل الوجوه بالبيكسل. (٣١)

وظهرت برامج التجسس والذكاء الاصطناعي لاختراق وتفتيش أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف المحمولة ولن تكون هناك حدود جغرافية، ولا قانونية، ولا أي قيود من تلك التي تضعها الحكومات أو الجهات المسؤولة في كل دولة على حرية الرأي ونقل الخبر والمعلومة، بل سيكون المتلقي أو المتفاعل مع المواد الإعلامية هو الحكم، وهو من يقرر صلاحية أي مادة إعلامية من عدمها.

كما يمكن أن يقوم وكلاء الذكاء الاصطناعي بدوراً محورياً فيما يتعلق بعمليات الفضاء السيبراني، ومواجهة عمليات الاحتيال والقرصنة الإلكترونية والهجمات الخبيثة؛ إذ يمكن لهذه الوكلاء توقع الخطر والتهديد، ورصد مصادره والتعرف على هوية المهاجم وتحديد خريطة الهجوم ومدى تأثيره، ومن ثم اتخاذ الإجراءات الوقائية والدفاعية. ويعني ذلك أن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال قد يلعب دورًا مزدوجاً دفاعياً وهجومياً في نفس الوقت. (٣٢)

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة على إطار منهجي يتسق وأهدافها ويستجيب لمتطلباتها المعرفية، ويدعم عملية الوصول إلى نتائج ذات جدوى وصلة مباشرة بالمشكلة البحثية، حيث توظف الباحثة منهج المسح الإعلامي لرصد وتحليل المضمون على امتداد الفترة الزمنية بأسلوب العينة العمدية لكافة الفنون الصحفية التي تناولت عملية حارس الجدران الإسرائيلية، كما تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي الذي

يهتم بالنوعية أكثر من اهتمامه بالكم، وفى هذا الصدد يعرف الباحث "كريسول" المنهج الكيفي بأنه "المنهج الذي يستخدم الصورة الكلية والتفاصيل العميقة من المعلومات من أجل فهم الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها وهو شكل من أشكال الدراسات التفسيرية أو التأويلية".(٣٣)

**أدوات جمع البيانات:**

تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون من أبعاد كمية، تخص فئات أسباب التصعيد لعملية حارس الجدران ونتائجها على الجانبي الإسرائيلي والفلسطيني، وأيضاً توظيف إسرائيل للذكاء الاصطناعي في الإعلام، وتوظيفها للذكاء الاصطناعي عسكرياً، ورصد المخاطر والتهديدات التي تعرض لها الصحفيون خلال الحرب الذكية، وفئات مواجهة المخاطر من خلال الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة، وحساب نسب حضور كل منها.

**مجتمع الدراسة:**

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لمواقع الصحف الإسرائيلية المتاحة باللغة العربية، فتبين الحضور المكثف لتغطية عملية حارس الجدران الأولى والثانية في موقع The Times of Israel باللغة العربية ،وهو ما يسمح بالتحليل للكشف عن دور وكلاء الذكاء الاصطناعي العسكري والإعلامي في الحرب الهجينة التي تبنتها إسرائيل ضد حركة حماس، ودور ذلك في تحقيق الأمن الصحفي والسلامة للصحفيين والمراسلين في أرض المعركة، وكشفت الدراسة الاستطلاعية عن وجود مؤشرات عن عرض وجهات نظر إسرائيلية وعربية وعالمية في موقع The Times of Israel باللغة العربية، بما يعكس أيديولوجية طرفي الصراع الإسرائيلي والفلسطيني .

فيتمثل مجتمع الدراسة في:

- الموقع الإخباري الإسرائيلي "تايمز أوف إسرائيل" The Times of Israel بالعربية [٣٤]:

فقد تأسس الموقع الإخباري عام ٢٠١٢ ومقره مدينة القدس. ويوثق الموقع التطورات في إسرائيل، في الشرق الأوسط والجالية اليهودية حول العالم، ورئيس التحرير المؤسس للموقع هو الصحفي البريطاني الأصل دايفيد هوروفيتس، وهو المسؤول عن المحتوى التحريري، بمساعدة شريكه المقيم في الولايات المتحدة سيث كلارمان، ويؤكد موقع تايمز أوف إسرائيل على صفحته الرسمية أنه غير منحاز سياسياً بل يسعى لعرض الأخبار بنزاهة وموضوعية، كما أنه يقدم للقارئ مجموعة واسعة ومنوعة من المقالات التحليلية ومقالات الرأي، ويطمح الموقع لعرض منصة للنقاش البناء فيما يخص إسرائيل والمنطقة، ليس عن طريق التدوين المجهول إنما بواسطة استعمال الأسماء الخاصة للتعليق على المحتوى عبر الفيسبوك.

ووفقاً لخريطة موقع تايمز أوف إسرائيل، ينقسم تبويبه إلى الرئيسية، وعالم، ومجلة، وأخبار محلية، وآراء ومدونات، وتكنولوجيا وعلوم، والنشرة اليومية.

**شكل رقم (١)**

**موقع The Times of Israel**

**عينة المادة الصحفية:**

وفقاً لمشكلة الدراسة تحددت المادة الصحفية موضع الرصد والتحليل في الأخبار والتحليلات والمقالات التي عرضها موقع "تايمز أوف إسرائيل" عن عملية حارس الجدران موضع الدراسة، وما ارتبط بها من أحداث ومواقف، وذلك بالعينة العمدية خلال الفترة الزمنية للدراسة.

**الفترة الزمنية للدراسة:**

تتحدد الفترة الزمنية للدراسة لتكون البداية في ١٠ مايو ٢٠٢١ وهو إعلان إسرائيل بخوضها أول حرب للذكاء الاصطناعي وهي عملية حارس الجدران، لتكون نهاية الفترة الزمنية بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٢، وهو استشهاد الصحفية شرين أبو عاقلة لتكون بداية الحديث عن الأمن الصحفي في وقت الحروب والصراعات لحماية الصحفيين في ميدان المعارك.

**ثبات التحليل:**

أجرت الباحثة اختباراً لمدى ثبات أداة تحليل المضمون الموظف في تحليل دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية، حيث استخرج فقرات من المادة الصحفية المتنوعة التي وردت في تغطية موقع الدراسة، وهى فقرات تخص أسباب العملية العسكرية ونتائجها وتوظيف الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً، والمخاطر والتهديدات التي تواجه الصحفيين وكيفية مواجهة ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي، و يعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل مضمون عينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل، وأجرت الباحثة عملية تحليل الثبات على مستويين، المستوى الأول يخص الباحثة ذاتها بعد مرور فترة شهر على إجراء التحليل الأولى وبلغ معدل الثبات 97.5 %، والمستوى الثاني تم عبر الاستعانة بباحث زميل تم تعريفه بإجراءات التحليل، وكانت نسبة الثبات المتحققة ٩٥٪، والنسبتان تعبران عن معدل مرتفع من الثقة في دقة الأداء ووحدة مؤشرات التحليل.

**المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

- وكلاء الذكاء الاصطناعي: وهي برامج لها قدرة الآلات الرقمية وتقوم بمهام تحاكي العقل البشري في المجال العسكري والإعلامي، فيوظف الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري لإنتاج أسلحة تدميرية حقيقية، وفي إنتاج الدبابات الذاتية، وتطوير وكلاء الأسراب

الروبوتية، وطائرات بدون طيار، ويوظف إعلامياً في إنتاج المحتوى الرقمي والصور والفيديوهات الحقيقية والمزيفة.

- الحروب الهجينة: عبارة عن استراتيجية عسكرية تجمع بين السياسة والدبلوماسية والحروب التقليدية والحروب غير النظامية والحروب الإلكترونية والسيبرانية، وتستخدم فيها حرب المعلومات والتضليل والدعاية الإعلامية والنفسية والعمليات الإرهابية بجميع أشكالها. وتعتبر شكلاً من أشكال الحروب غير المتكافئة التي يسعى فيها كل طرف معادٍ للآخر إلى تجنب نقاط القوة في خصمه ومجابهته.
- عملية "حارس الجدران": سميت كما قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي العقيد /جوناثان كونريكوس، في تغريدة عبر "تويتر": "حارس الجدران أو الأسوار هو اسم العملية العدوانية التي تشنها حماس علينا، سنحرس الجدران والسماء وندافع عن إسرائيل" [٣٥]، وترجع تسمية الجيش الإسرائيلي لعمليته ضد غزة تشبه اسم منظمة "حراس الهيكل" التي أسست بهدف تهويد الحرم القدسي الشريف وبناء "الهيكل" على أنقاضه. وكانت "كتائب القسام" و"سرايا القدس" أعلنتا عن توجيه ضربات صاروخية نحو القدس وسديروت وتل أبيب، عقب انتهاء مهلة منحتها الفصائل لإسرائيل لسحب قواتها من المسجد الأقصى.
- الأمن الصحفي: هو سلامة الصحفيين من القتل، أو الإصابة، أو الخطف، أو الاعتقال، أو المراقبة، أو مراقبة مصادرهم، أو مراقبة البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، وذلك خلال الصراعات وفى ميادين المعارك والنزاعات. وحمايتهم من الاعتداء الجنسي والاضطراب المدني والجريمة المنظمة والأمن الرقمي والإصابة بالأذى أو أي تحديات معترف بها للحرية والسلامة الصحفية.

## نتائج الدراسة

نستعرض فيما يلي المؤشرات التحليلية الخاصة بنتائج الدراسة، والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة، والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة محاور موضوعية متكاملة، وذلك كما يلى:

المحور الأول: أسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران والنتائج على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي.

المحور الثاني: توظيف إسرائيل الذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران.

المحور الثالث: تحقيق الأمن الصحفي في مقابل المخاطر في مناطق الصرعات والحروب.

أولاً: نستعرض فيما يلي أهم الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" أثناء التغطية الصحفية لعملية حارس الجدران الإسرائيلية، كما يلي:

**جدول رقم (١)**

**الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" في التغطية الصحفية لعملية حارس الجدران**

| الفنون الصحفية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خبر | ١٤٨٩ | ٤٠,٤٣ |
| تقرير إخباري | ٦١٤ | ١٦,٦٧ |
| تحليل إخباري | ٤١٢ | ١١,١٩ |
| مقالات رأى | ٥٠٦ | ١٣,٧٤ |
| مدونات | ٦٦٢ | ١٧,٩٧ |
| المجموع | ٣٦٨٣ | ١٠٠ |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (١)، والذي يتناول أهم الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" أثناء التغطية الصحفية لعملية حارس الجدران الإسرائيلية، جاءت فئة "الخبر" في المرتبة الأولى بنسبة (40,43%)، وهو ترتيب منطقي لما يتسم به الموقع بأنه موقع إخباري في المقام الأول، بينما في المرتبة الثانية جاءت فئة "مدونات" بنسبة (17,97%)، فقد اهتم الموقع بتبويب "آراء ومدونات" ضمن خريطة الموقع، ولها عنوان فرعي آخر هو "منبر حرية التعبير "، ويصف الموقع هذا التبويب بأنه "سوق الأفكار"، ويشارك في التدوين كتاب إسرائيليين وعرب ، وينوه الموقع أن آراء المدونين لا تعبر عن وجهة نظر الموقع، ثم يأتي في المرتبة الثالثة فئة "تقرير إخباري" بنسبة (16,67%)، ثم يأتي في المرتبة الرابعة فئة "مقالات رأى" بنسبة (13,74%)، وتأتى تحت مسمى( "مقال رأى" يكتبه.... )، ثم يأتي أخيراً فئة "تحليل إخباري" بنسبة (11,19%) .

ويعتمد الموقع غالباً على كتابه ومحرريه في التغطية الإخبارية والتقارير والتحليلات، ويكتب (بقلم: طاقم تايمز أوف إسرائيل )، ويمكن أن يضيف إليها بعض من كتابه المشاركين في التغطية الصحفية أو التحليلات.

ثانياً: وعن أهم الموضوعات التي تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" عن عملية حارس الجدران الإسرائيلية ووفقاً لما أعلنته إسرائيل بخوضها أول عملية تستخدم فيها الذكاء الاصطناعي، للوقوف على المؤشرات الأولية للتغطية الإخبارية لمحاور الدراسة، كما يلي:

**جدول رقم (٢)**

**الموضوعات التي تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" عن عملية حارس الجدران**

| الموضوعات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران | ٣١٣ | ٨,٣٧ |
| نتائج عملية حارس الجدران في الجانب الفلسطيني | ٣٠٢ | ٨,٠٧ |
| نتائج عملية حارس الجدران في الجانب الإسرائيلي | ٣١٦ | ٨,٤٥ |
| استخدام إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي إعلامياً | ٢٩٨ | ٧,٩٧ |
| استخدام إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً | ٥٦٦ | ١٥,١٣ |
| توظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي في عملية حارس الجدران | ١٢٠٢ | ٣٢,١٣ |
| المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب | ٣١٠ | ٨,٢٩ |
| تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الحروب والصراعات | ٤٣٤ | ١١,٦٠ |
| المجموع | ٣٦٨٣ | ١٠٠,٠٠ |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٢) يتبين الحضور المكثف لتفوق الجانب الإسرائيلي في توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً وخاصة في عملية حارس الجدران، التي أطلقت عليها إسرائيل أنها أول عملية عسكرية تدار بالذكاء الاصطناعي، فجاءت في المرتبة الأولى لأهم الموضوعات التي أثارها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" خلال عملية حارس الجدران فئة " توظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي في عملية حارس الجدران" بنسبة (٣٢,١٣٪)، ثم جاء في المرتبة الثانية فئة " استخدام إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً" بنسبة (١٥,١٣٪)، وجاء في المرتبة الثالثة " تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الحروب والصراعات" بنسبة (١١,٦٠٪)، وفى المرتبة الرابعة " نتائج عملية حارس الجدران في الجانب الإسرائيلي" بنسبة (٨,٤٥٪)، وفى المرتبة الخامسة " أسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران" بنسبة (٨,٣٧٪)، وفى المرتبة السادسة." المخاطر والتهديدات التي يتعرض

لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب" بنسبة (٨,٢٩٪)، وفى المرتبة السابعة " نتائج عملية حارس الجدران في الجانب الفلسطيني" بنسبة (٨,٠٧٪)، وأخيراً فئة " استخدام إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي إعلامياً" بنسبة (٧,٩٧٪)، وفيما يلى تحليل لكل فئة وفقاً للتغطية الصحفية لموقع الدراسة.

وفيما يلى تحليل نتائج الدراسة وفقاً لأهدافها وتساؤلاتها.

**المحور الأول: يتناول عملية حارس الجدران الأسباب والتصعيد والنتائج على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي.**

١-الأسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران:

شهد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مواجهة وصفت بأنها "الأعنف منذ عام ٢٠١٤"، بدأت باحتجاجات في القدس لتتحول إلى حرب صواريخ واسعة النطاق بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، ويرصد جدول رقم (٣) أهم الأسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران، كما يلى:

**جدول رقم (٣)**

**الأسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| التصعيد لعملية حارس الجدران | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| طرد عائلات فلسطينية من منازلهم في حى الشيخ جراح والسماح للمستوطنين بالاستيلاء عليها | 20 | 6.38 |
| تظاهر سكان حى الشيخ جراح بالقدس وتنفيذ اعتصامات واحتجاجات على الطرد | 38 | 12.14 |
| تصعيد المستوطنين واستفزازهم والتهديد والاعتداءات على المقدسيين وممتلكاتهم | 21 | 6.70 |
| تظاهرات واحتجاجات بلدات وأحياء مدينة القدس | 35 | 11.18 |
| اشتباكات ومواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية | 40 | 12.77 |

| التصعيد لعملية حارس الجدران | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| استخدام الشرطة الإسرائيلية للرصاص المعدنى المغلف بالمطاط وقنابل الصوت واعتدت على المتظاهرين واعتقلت من سكان الحى وإصابات فلسطينية | 26 | 8.30 |
| اقتحام آلاف من عناصر الشرطة باحات المسجد الأقصي واعتدوا على المصلين بقنابل الغاز والصوت والرصاص المعدنى المغلف بالمطاط في الجمعة الأخيرة من رمضان | 31 | 9.90 |
| تجددت المواجهات بعد اقتحام أفراد الشرطة للمسجد الأقصي الاعتداء على الصحفيين والمسعفين | 35 | 11.18 |
| نشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بياناً لسحب جنودها من الأقصي وإطلاق سراح الأسري | 11 | 3.51 |
| تجاهلت إسرائيل إنذار حماس وأطلقت رشاقات صاروخية من غزه تجاه إسرائيل | 8 | 2.55 |
| رد إسرائيل بقصف مئات الأهداف في غزه | 28 | 8.94 |
| خروج آلاف المواطنين العرب في شوارع المدن المختلطة تضامناً مع غزه والقدس | 18 | 5.75 |
| المجموع | 313 | 100 |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٣)، والذي يتناول الأسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "اشتباكات ومواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية" بنسبة (١٢,٧٧٪)، فقد اهتم الموقع الإسرائيلي برصد الاشتباكات بما يخدم الأيديولوجية الإسرائيلية ويحقق أهدافها دون السرد المنطقى والتتابع المتسلسل للأحداث وذكر الأسباب التي دعت إلى حدوث الاشتباكات، وجاء في الترتيب الثانى " تظاهر سكان حى الشيخ جراح بالقدس وتنفيذ اعتصامات واحتجاجات على الطرد" بنسبة (١٢,١٤٪)، فقد بدأت الأحداث وفقاً للمصادر الإسرائيلية في مطلع أبريل ٢٠٢١، وبدأ سكان حي الشيخ جراح في القدس الشرقية بالتظاهر وتنفيذ اعتصامات احتجاجاً على مخطط طرد عائلات فلسطينية من منازلها في الحي، والسماح للمستوطنين بالاستيلاء عليها. (٣٦)

وتساوت في المرتبة الثالثة كلا من "تظاهرات واحتجاجات بلدات وأحياء مدينة القدس" و " تجددت المواجهات بعد اقتحام أفراد الشرطة للمسجد الأقصى الاعتداء على الصحفيين والمسعفين " بنسبة (١١,١٨٪)، ووفقاً للموقع الإخباري فذكر "رداً على تصعيد المستوطنين استفزازاتهم والتهديدات بتنفيذ اعتداءات على المقدسيين وممتلكاتهم، انخرطت خلال أيام قليلة بلدات وأحياء مدينة القدس في الاحتجاجات .وبدأت المدينة تشهد اشتباكات ومواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين من جهة، والمستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية من جهة أخرى، فاقمت من حدتها محاولات الشرطة منع الفلسطينيين من التجمع في منطقة باب العامود التي اعتادوا على إحياء ليالي شهر رمضان فيها." (٣٧)

وذكر الموقع في يوم ٧ مايو –والذي صادف يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان– قيدت السلطات الإسرائيلية الوصول إلى مسجد الأقصى، وبحلول صلاة العشاء، اقتحم آلاف من عناصر الشرطة باحات المسجد واعتدوا على المصلين بقنابل الغاز والصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط مما أسفر عن إصابة أكثر من ٢٠٥ فلسطينيين، فيما قالت الشرطة إن ١٧ من ضباطها أصيب بجروح في المواجهات. وبعد يومين من الاشتباكات المحدودة في القدس، تجددت المواجهة بقوة في ١٠ مايو، بعد اقتحام أفراد الشرطة المسجد الأقصى، واعتدائهم على الصحفيين والمسعفين، ما أدى إلى إصابة أكثر من ٣٠٠ فلسطيني. (٣٨)

ثم جاء في المرتبة الرابعة " اقتحام آلاف من عناصر الشرطة باحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين بقنابل الغاز والصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الجمعة الأخيرة من رمضان " بنسبة (٩,٩٠٪)، ثم في المرتبة الخامسة " رد إسرائيل بقصف مئات الأهداف في غزه " بنسبة (٨,٩٤٪)، والمرتبة السادسة " استخدام الشرطة الإسرائيلية للرصاص المعدنى المغلف بالمطاط وقنابل الصوت واعتدت على المتظاهرين واعتقلت من سكان الحى وأصابات فلسطينية" بنسبة (٨,٣٠٪)، ووفقاً للتسلسل الزمنى للأحداث، ففي ٦ مايو نظم فلسطينيون وقفة تضامنية مع أهالي الشيخ جراح وردت الشرطة باستخدام الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت واعتدت على المشاركين واعتقلت ٦ من

سكان الحي وأصابت أكثر من ١٣٦ فلسطينياً، وذلك تزامناً مع الزيارة التي قام بها عضو الكنيست الإسرائيلي من كتلة الصهيونية الدينية "ايتمار بن غفير" لمنطقة الشيخ جراح بحماية الشرطة لمساندة المستوطنين والمطالبة بترحيل الفلسطينيين من بيوتهم هناك. (٣٩)

وفى المرتبة السابعة " تصعيد المستوطنين واستفزازهم والتهديد والاعتداءات على المقدسيين وممتلكاتهم" بنسبة (٦,٧٠٪)، وفى المرتبة الثامنة " طرد عائلات فلسطينية من منازلهم في حي الشيخ جراح والسماح للمستوطنين بالاستيلاء عليها" بنسبة (٦,٣٨٪)، وفى المرتبة التاسعة تأتى فئة " خروج آلاف المواطنين العرب في شوارع المدن المختلطة تضامناً مع غزه والقدس" بنسبة (٥,٧٥٪)، ثم في المرتبة العاشرة فئة " نشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بياناً لسحب جنودها من الأقصى وإطلاق سراح الأسري" بنسبة (٣,٥١٪)، وأخيراً جاءت فئة " تجاهلت إسرائيل إنذار حماس وأطلقت رشقات صاروخية من غزه تجاه إسرائيل" بنسبة (٢,٥٥٪). ورداً على ما قامت به إسرائيل نشرت "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" بيانا أمهل إسرائيل حتى السادسة مساء لسحب جنودها من الأقصى وإطلاق سراح المعتقلين، وبعدما تجاهلت القيادة الإسرائيلية هذا الإنذار، أطلقت أول رشقات صاروخية من غزة باتجاه إسرائيل. وردت إسرائيل بقصف عشرات، بل ومئات الأهداف في غزة، لكن التحدي بالنسبة لها لم يقتصر على صواريخ الفصائل الفلسطينية، بل تمثل أيضاً في خروج آلاف المواطنين العرب في شوارع المدن المختلطة تضامنا مع غزة والقدس، ما أدى إلى مواجهات عنيفة مع المواطنين اليهود هناك وحدوث ما يشبه "حرب أهلية" مع فقدان الشرطة السيطرة على الموقف في بعض المناطق. (٤٠)

وباستعراض التطور الزمنى لأحداث التصعيد لعملية حارس الجدران الإسرائيلية من وجهة النظر الإسرائيلية، أو كما أسمتها الفصائل الفلسطينية "سيف القدس"، يظهر اختلاف التغطية الإسرائيلية والتي تخدم أهدافها برصد النتائج قبل الأسباب فذكرت الاشتباكات بين قوات الشرطة الإسرائيلية والفلسطينيين من جهة والمستوطنين من جهة أخرى، وذلك قبل

ذكر أحداث طرد الفلسطينيين من منازلهم في حي الشيخ جراح، وهو السبب الرئيسي للحرب.

٢- نتائج عملية حارس الجدران للجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي:

**جدول رقم (٤)**

**نتائج عملية حارس الجدران للجانب الفلسطيني كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| نتائج حارس الجدران للجانب الفلسطيني | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قتل وإصابة عدد كبير من الفلسطينيين | 46 | 15,23 |
| نزوح عدد من الفلسطينيين | 56 | 18,54 |
| هدم بيوت كثيرة من بيوت الفلسطينين | 59 | 19,53 |
| قصف منشآت حكومية ومرافق خدمية ومنشآت شرطية | ٥٢ | 17,21 |
| قصف مؤسسات إعلامية | ٤٨ | 15,89 |
| قصف وتدمير مؤسسات العبادة من مساجد وكنيسة | 41 | 13,57 |
| المجموع | 302 | 100 |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٤)، والذي يتناول نتائج عملية حارس الجدارن الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز " هدم بيوت كثيرة من بيوت الفلسطينيين " بنسبة (١٩,٥٣٪)، بينما جاء في الترتيب الثاني " نزوح عدد من الفلسطينيين " بنسبة (١٨,٥٤٪)، وأفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، بأن الهجمات الإسرائيلية أدت إلى نزوح أكثر من ٧٥ ألف فلسطيني عن مساكنهم، ولجأ منهم ٢٨ ألفا و٧٠٠ إلى مدارس الوكالة، إما بسبب هدم بيوتهم، أو هرباً من القصف، فيما لجأ الآخرون إلى بيوت أقربائهم في مناطق فلسطينية أخرى. (٤١)

وفى المرتبة الثالثة " قصف منشآت حكومية ومرافق خدمية ومنشآت شرطية " بنسبة (17,21%)، ثم في المرتبة الرابعة " قصف مؤسسات إعلامية " بنسبة ( 15,89%)، ثم المرتبة الخامسة " قتل وإصابة عدد كبير من الفلسطينيين " بنسبة (١٥,٢٣٪)، وحسب الصحة الفلسطينية بغزة، فقد أسفرت الحرب على مقتل ٢٤٣ فلسطينياً، بينهم ٦٦ طفلاً، و٣٩ سيدة، و١٧ مسناً، إضافة إلى إصابة ١٩١٠ شخص بجروح مختلفة. [٤٢] والمرتبة السادسة " قصف وتدمير مؤسسات العبادة من مساجد وكنيسة " بنسبة (١٣,٥٧٪).

**جدول رقم (٥)**

**نتائج عملية حارس الجدران للجانب الإسرائيلي كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| نتائج حارس الجدران للجانب الإسرائيلي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قتل وإصابة ضحايا من الجانب الإسرائيلي | 58 | 18,35 |
| تصدى القبة الحديدية لصواريخ حماس | 61 | 19,30 |
| قصف وهدم عدد من الأهداف الدقيقة في غزه | 74 | 23,41 |
| تدمير شبكة الأنفاق التابعة لحركة حماس | 72 | 22,78 |
| قتل قيادات ونشطاء حركة حماس | 51 | 16,13 |
| المجموع | 316 | 100 |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٥)، والذي يتناول نتائج عملية حارس الجدران الإسرائيلية على الجانب الإسرائيلي كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "قصف وهدم عدد من الأهداف الدقيقة في غزه " بنسبة (٢٣,٤١٪)، ونشر موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" نقلاً عن إحصاءات حكومية فلسطينية الخسائر المادية بلغت أكثر من ٣٢٢ مليون دولار خلال الأيام العشرة الأولى من التصعيد، وتعرضت ١٤٤٧ وحدة سكنية في غزة للهدم الكلي بفعل القصف

الإسرائيلي، إلى جانب ١٣ ألف وحدة سكنية أخرى تضررت بشكل جزئي بدرجات متفاوتة، وهدم الجيش الإسرائيلي، بشكل كلي، ٢٠٥ منازل وشقق وأبراج سكنية، ومقرات ٣٣ مؤسسة إعلامية، فضلاً عن أضرار بمؤسسات ومكاتب وجمعيات أخرى. (٤٣)

ونقلاً عن المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، إن ٧٥ مقراً حكومياً ومنشأة عامة تعرضت للقصف الإسرائيلي، تنوعت ما بين مرافق خدمية، ومقار أمنية وشرطية، كما تضررت ٦٨ مدرسة، ومرفقاً صحياً، وعيادة رعاية أولية، بشكل بليغ وجزئي بفعل القصف الشديد في محيطها، فيما تضررت ٤٩٠ منشأة زراعية من مزارع حيوانية وحمامات زراعية وآبار وشبكات ري، وقصف الجيش الإسرائيلي أكثر من ٣٠٠ منشأة اقتصادية وصناعية وتجارية، وهدم ٧ مصانع بشكل كلي، وألحق أضراراً بأكثر من ٦٠ مرفق سياحي، كما تعرضت ٣ مساجد للهدم الكلي بفعل الاستهداف المباشر، و٤٠ مسجد وكنيسة واحدة بشكل بليغ ، وفي قطاع الطاقة، تضرر ٣١ محول كهرباء في غزة بفعل الهجمات الإسرائيلية، وتعرضت ٩ خطوط رئيسية للقطع، وبينت الإحصائيات الحكومية تضرر ٤٥٤ سيارة ووسيلة نقل بشكل كامل، أو بأضرار بليغة. كما تضررت شبكات ١٦ شركة اتصالات وإنترنت بفعل القصف الإسرائيلي، وتلك الأضرار هي تقديرات أولية للخسائر، لعدم الانتهاء من حصر كافة المنشآت والبنى التحتية المتضررة، ولصعوبة الوصول لبعض المناطق جراء القتال. (٤٤)

وبقراءة ما نشره موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" من حجم الخسائر والمنشآت المستهدفة وكثرة عدد المواقع المتضررة، فهى بذلك تدعم الموقف الإسرائيلي بنجاح توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية حارس الجدارن في دقة تحديد الأهداف وقصفها بنجاح.

بينما جاء في الترتيب الثاني "تدمير شبكة الأنفاق التابعة لحركة حماس " بنسبة (٢٢,٧٨٪)، كما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه وجه "ضربة قوية" لمنظومات الانتاج والتطوير التابعة للفصائل الفلسطينية، ودمر عدداً كبيراً من راجمات الصواريخ المتعددة ومنصات لإطلاق الصواريخ. (٤٥)

وفي المرتبة الثالثة " تصدى القبة الحديدية لصواريخ حماس " بنسبة (١٩,٣٠٪)، وقال الجيش الإسرائيلي أن أكثر من ٤٣٠٠ صاروخ أطلق على إسرائيل خلال المواجهة الأخيرة، وتمكنت القبة الحديدية من اعتراض ٩٠٪ منها. (٤٦)

ثم في المرتبة الرابعة " قتل وإصابة ضحايا من الجانب الإسرائيلي " بنسبة (١٨,٣٥٪)، وحسب البيانات الرسمية، فقد وصلت حصيلة الضحايا على الجانب الإسرائيلي إلى ١٢ قتيلا و٣٣٥ جريحا. (٤٧)

ثم المرتبة الخامسة " قتل قيادات ونشطاء حركة حماس " بنسبة (١٦,١٣٪). أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف أكثر من ١٧٠٠ هدف فوق وتحت الأرض في غزة، ودمر حوالي ١٠٠ كيلومتر من شبكة الأنفاق التابعة لحركة "حماس" في غزة، مضيفا أن حوالي ٢٠٠ من نشطاء "حماس"، بمن فيهم ٢٥ قيادياً رفيعو المستوى، تم قتلهم جراء الضربات.(٤٨)

وبالتحليل الكيفي لردود الأفعال عن نتائج عملية حارس الجدران كأول عملية عسكرية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، تبين بالتحليل أن السلطات الإسرائيلية لم تصدر تقارير تفصيلية حول الأضرار التي لحقت بالبلاد خلال حرب ١١ يوماً مع غزة أو جراء الاشتباكات في شوارع المدن المختلطة. وقد أثارت نتائج الحرب جدلاً كبيراً داخل الجانب الإسرائيلي، وأيضاً الجانب الفلسطيني.

أولاً: الجانب الإسرائيلي:

- أعلنت إسرائيل أنها نجحت في قطع وقف إطلاق النار، وهذا نوع من الانتصار لإسرائيل، أى فرض وقف إطلاق النار في ظل الشروط التي حددتها، ومنع أي إنجاز استراتيجي لحماس تقاتل من أجله، في حين طالبت حماس بعدم إخلاء المنازل في الشيخ جراح، وركزت حماس على رفع الحصار عن قطاع غزة، وأعلنت أن أي إجراء يتخذه "الاحتلال" في القدس أو في المسجد الأقصى أو في الشيخ جراح سوف يؤدي إلى استئناف الصراع ".(٤٩)

- خرج بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد إعلان وقف إطلاق النار ليشيد بأداء جيش الاحتلال، وسياسة حكومته الانتقالية في الحرب على غزة ومواجهة حماس. ووصف نجاح العملية العسكرية الإسرائيلية بأنه "نجاح استثنائي"، وأضاف "بنيامين نتنياهو " أننا حققنا نجاحاً منقطع النظير في غزة أعاد "حماس" سنوات إلى الوراء. (٥٠)
- اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي "بيني غانتس" إن الجيش وقوات الأمن الإسرائيلية الأخرى "قد حققوا إنجازات عسكرية غير مسبوقة في قوتها ودقتها وأهميتها الاستراتيجية" خلال عملية "حارس الجدران." (٥١)
- أما عن رأى الأحزاب في إسرائيل، فأعلن أحد رموز المعسكر اليميني عضو الكنيست "ايتمار بن غفير" موافقة الحكومة على الهدنة بأنها "بصقة بوجه أهالي الجنوب". كما انتقد رئيس حزب " تكفاه حدشاه " جدعون ساعر" تصرف الحكومة الإسرائيلية وقال:" وقف قتال حماس من طرف أحادي الجانب هو مس خطير بالردع الإسرائيلي تجاه حماس وغيرها". وأن "وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية بدون فرض أية تقييدات على تعاظم قوة وتسليح حماس وبدون إعادة الجنود والمواطنين الأسرى في غزة هو خطأ سياسي سندفع ثمنه في المستقبل" كما قال زعيم حزب "هناك مستقبل" والمرشح المكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة "يائير لابيد"، إن القيادة السياسية الحالية للبلاد فشلت في التعامل مع التصعيد الأخير حول غزة. فيما ظهر داخل حزب "الليكود" نفسه مخاوف من أن زعيم الحزب ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حاول إطالة أمد التصعيد حول قطاع غزة لاعتبارات سياسية ضيقة. (٥٢)
- أما بعض المراقبين الإسرائيليين يرون أن الرابحين الحقيقيين في الحرب الأخيرة هم "حماس" ونتنياهو، لأن تلك الحرب عززت إلى درجة مريحة موقع نتنياهو في سدة رئاسة الحكومة، على الأقل في المستقبل القريب، أما "حماس"، فرغم أنها لم تسجل نقاط كبيرة على المستوى التكتيكي عبر إطلاق صواريخها، إلا أنها "نجحت بشكل يفوق حتى توقعاتها الذاتية على المستوى الاستراتيجي."(٥٣)

ثانياً: الجانب الفلسطيني:

- رأت حماس أنها حققت أهداف حملتها بإطلاقها تنصيب التنظيم نفسه في الساحة الفلسطينية كمدافع عن الأقصى والقدس، وإطلاق قذائف صاروخية في عمق الأراضي الإسرائيلية، الأمر الذي أدى إلى تعطيل الحياة هناك، وإصابة ١٢ شخصًا ودمار كبير، وتمكن من إثارة أعمال شغب بين العرب والإسرائيليين في المجتمعات المختلطة، و استفزاز مظاهرات عاصفة في الضفة الغربية وكذلك على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، كما أنه ثبت أنه العامل الصحيح الوحيد (على عكس حتى حزب الله وإيران) للتعامل مع أقوى جيش في المنطقة، قبل كل شيء أثبتت حماس أنها حركة رائدة في المعسكر الفلسطيني، بينما كشفت ضعف السلطة الفلسطينية.
- وقال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" خليل الحية خلال مظاهرات احتفالية بغزة" :حق لنا أن نفرح، رغم الألم، والجراح، والبيوت المدمرة، والشهداء.. مقاومتنا الراشدة المنتصرة وشعبنا الموحد يعلنون النصر على عدونا."
- وقال الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" زياد النخالة "إن هذا الدم وهذه الملحمة التي سجلها شعبنا هي الخطوة الكبرى باتجاه انتصارنا النهائي على المشروع الصهيوني"، وأضاف: "فرضت المقاومة والشعب الفلسطيني معادلة جديدة في الصراع وخلقنا جميعاً توازن ورعب كبير مع العدو."
- كما قال قيادي في حركة حماس: ‘‘إن إعلان إسرائيل لوقف إطلاق النار من طرف واحد يمثل إعلان هزيمة ".(٥٤)

**المحور الثاني: يتناول توظيف إسرائيل الذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران:**

**جدول رقم (٦)**

**استخدام إسرائيل الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| للتغلب على التحيز في وسائل الإعلام | ٢١ | 7,04 |
| لتقليل التفسير الذاتى لبيانات الإنسان | ٢٦ | 8,72 |
| متابعة المتغيرات التي تعمل على تحسين الدقة والتنبؤية | ١٥ | 5,03 |
| تستخدم لتوليد اللغة الطبيعية لتحويل البيانات إلى قصص إخبارية وصور ومقاطع فيديو | ٣٠ | 10,06 |
| إدارة المحتوى لإنشاء وتوزيع المقالات والتقارير وإنشاء الوسائط المتعددة | ٢٩ | 9,77 |
| تبسيط سير العمل الإعلامى | ٣٣ | 11,07 |
| دراسة سلوك المستخدم الفردى والتركيبة السكانية للمستخدمين | ٣٥ | 11,74 |
| تعقب الأخبار العاجلة | ٢٨ | 9,39 |
| القضاء على الأخبار الكاذبة والتحقق من الحقائق باستخدام أنماط وكلمات تشير إلى قصة إخبارية مزيفة | ٣٨ | 12,75 |
| تطويع وكلاء الذكاء الاصطناعي لتساهم في تطوير المحتوى المرئي والمسموع والمقروء | ٢٥ | 8,38 |
| يستخدم آلاف مصادر الأخبار لجمع المحتوى | ١٨ | 6,04 |
| المجموع | ٢٩٨ | ١٠٠ |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٦)، والذي يتناول استخدام إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "القضاء على الأخبار الكاذبة والتحقق من الحقائق

باستخدام أنماط وكلمات تشير إلى قصة إخبارية مزيفة " بنسبة (١٢,٧٥٪)، بينما جاء في الترتيب الثانى " دراسة سلوك المستخدم الفردى والتركيبة السكانية للمستخدمين" بنسبة (11,74%)، وفى المرتبة الثالثة " تبسيط سير العمل الإعلامى" بنسبة (١١,٠٧٪)، ثم في المرتبة الرابعة " تستخدم لتوليد اللغة الطبيعية لتحويل البيانات إلى قصص إخبارية وصور ومقاطع فيديو" بنسبة (١٠,٠٧٪)، ثم المرتبة الخامسة " تعقب الأخبار العاجلة" بنسبة (٩,٣٩٪)، والمرتبة السادسة " لتقليل التفسير الذاتى لبيانات الإنسان" بنسبة (٨,٧٢٪)، وفى المرتبة السابعة " تطويع وكلاء الذكاء الاصطناعي لتساهم في تطوير المحتوى المرئي والمسموع والمقروء" بنسبة (٨,٣٨٪)، وفى المرتبة الثامنة " للتغلب على التحيز في وسائل الإعلام" بنسبة (٧,٠٤٪) التقليل من التحيز استخدام مزيج من وكلاء الذكاء بالإضافة إلى الصحفيين البشريين لإنشاء القصص الإخبارية، وفى المرتبة التاسعة تأتى فئة " يستخدم آلاف مصادر الأخبار لجمع المحتوى" بنسبة (٦,٠٤٪) وذلك بغض النظر عن موثوقية المصدر، ثم في المرتبة العاشرة فئة " متابعة المتغيرات التي تعمل على تحسين الدقة والتنبؤية" بنسبة (٥,٠٣٪).

مع تطور وكلاء الذكاء الاصطناعي، أصبحت عملية تزييف الحقائق ونشر المعلومات المضللة أكثر تعقيداً وشيوعاً من خلال نشر صورة أو مقطع فيديو أو نص تمت مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام برامج وخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائياً لينقل فكرة أو شعوراً معيناً للتأثير على الرأي العام [٥٥]، وقد وظفت إسرائيل وكلاء الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى إعلامى سخرت له كل التقنيات لخدمة أهدافها، بالحذف أو الإضافة مما يؤدى إلى انتشار معلومات خاطئة مما يعطى موضوعات متحيزة بطريقة تخدم مصالحها.

ورغم توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الإسرائيلية إلا أنه مازال التضليل الإعلامي الإسرائيلي مقصوداً و مستمراً، ففى يوم ١٤ مايو ٢٠٢١ صرح " هداي زلبرمان" أن الجيش الإسرائيلي نفذ عملية حارس الجدران في غزة، وأن قواته البرية بدأت

"بمهاجمة قطاع غزة"، مما دفع صحيفة الواشنطن بوست، وول ستريت جورنال، أن تنشرَ هذا الخبر، وبعد ساعات تم تصحيح الخبر، وألقى مسؤولون إسرائيليون اللوم على "الترجمة وضباب الحرب"، وأيضاً يوم هدم برج الجلاء في غزة، حيث مقر وكالة أنباء أسوشيتد برس، وقناة الجزيرة، فادعوا بأن مخابرات حماس تستخدم برج الجلاء لأغراض هجومية، لم ينشر الجيش توضيحاً لهذا الهدم، ولم يقدم الأدلة للصحفيين. (٥٦)

كما أنشأ الإسرائيليون وحدات في "الجيش الإسرائيلي" سُمِّيت "المستعرِبين"، أغلبيّة أفرادها من اليهود الشرقيين، أو من العملاء العرب والفلسطينيين، ومهمتهم الانتشار بين المتظاهرين والنشطاء، فيحصلون على معلومات استخباراتية مهمة، ويقومون بإدارة حملة إعلامية لتحويل الأنظار عن الحقائق وبث الشائعات، والحصول على معلومات استخباراتية، وتزييف الحقائق عبر وسائل التواصل إلى ما يفيد الإسرائيليين في حربهم ضد الفلسطينيين. (٥٧)

وجاءت نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (Wang, Chuanlin, 2023) بضرورة زيادة آلية إنتاج المحتوى الإعلامي بطريقة أكثر ذكاءً باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي. ودراسة (بدوي ،٢٠٢١) بأهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية المصرية، وتؤكد الدراسة الحالية أهمية هذه النتيجة خاصة وقت الأزمات، كما تتفق مع دراسة (الشمرى ,٢٠٢١) في أهمية إعداد القصص الإخبارية المقنعة باستخدام الذكاء الاصطناعي، والعمل على تطورها.

**جدول رقم (٧)**

**استخدام إسرائيل الذكاء الاصطناعي عسكرياً كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| استخدام إسرائيل الذكاء الاصطناعي عسكرياً | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إنتاج برامج للتعرف على الوجوه تعتمد على آلية البيوميترك لمراقبة الفلسطينيين | 88 | 15,54 |
| تتبع الأشخاص الذين يظهرون في مقاطع الفيديو مباشرة | 79 | 13,95 |
| تعقب الأهداف البشرية بين كاميرات المراقبة | 80 | 14,13 |
| استخدام تطبيقات تسمح بتتبع كلمات تم استخدامها من قبل الفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي | 86 | 15,19 |
| تحديث قانون الخصوصية لحماية المواطنين الإسرائيليين للخصوصية عام ٢٠١٨ | 72 | 12,72 |
| وكلاء مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي للفلسطينيين لإحباط أى عمليات إرهابية | 78 | 13,78 |
| تحليل المعلومات من مجموعة كبيرة من البيانات النصية لتحسين نتائج المراقبة | ٨٣ | 14,66 |
| المجموع | 566 | 100 |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٧)، والذي يتناول استخدام إسرائيل وكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "إنتاج برامج للتعرف على الوجوه تعتمد على آلية البيوميترك لمراقبة الفلسطينيين " بنسبة (١٥,٥٤٪)، بينما جاء في الترتيب الثانى " استخدام تطبيقات تسمح بتتبع كلمات تم استخدامها من قبل الفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي" بنسبة (١٥,١٩٪)، وفى المرتبة الثالثة " تحليل المعلومات من مجموعة كبيرة من البيانات النصية لتحسين نتائج المراقبة" بنسبة (١٤,٦٦٪)، ثم في المرتبة الرابعة " تعقب الأهداف البشرية بين كاميرات المراقبة " بنسبة (١٤,١٣٪)، ثم المرتبة الخامسة " تتبع الأشخاص

الذين يظهرون في مقاطع الفيديو مباشرة " بنسبة (١٣,٩٥٪)، والمرتبة السادسة " وكلاء مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي للفلسطينيين لإحباط أى عمليات إرهابية" بنسبة (١٣,٧٨٪)، وفى المرتبة السابعة " تحديث قانون الخصوصية لحماية المواطنين الإسرائيليين للخصوصية عام ٢٠١٨" بنسبة (١٢,٧٢٪).

ووفقاً لتصريحات "ديفيد سيمان-توف" قائد الوحدة ٨٢٠٠، وهي الوحدة السيبرانية للاستخبارات العسكرية التي تقود التحول في الجيش الإسرائيلي، قوله" إنه ومع نضوج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، من المحتمل الحصول على نتائج متوقعة وغير متوقعة على البشرية، وأن الآلة يمكنها استخدام البيانات الضخمة لإنشاء معلومات أفضل من البشر، لكنها لا تفهم السياق، وليس لديها عواطف أو أخلاقيات، وغير قادرة على "التفكير خارج الصندوق"، وبأن أول تطور يستحق تسليط الضوء عليه في المخابرات الإسرائيلية هو الترجمة الآلية، وأن الخوارزميات القائمة على الشبكات العصبية نجحت في تقديم مستوى عالي الدقة من الترجمة، فهي تمكن محللي الاستخبارات من التعامل مع مستودعات البيانات الضخمة، وهذا يعني أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية بدأت في دمج محركات الترجمة الآلية في عمليات عملها. والتطور الثاني وقع في مجال تحديد الأهداف للهجوم في الحرب على "الإرهاب". وتعتمد هذه العملية على خوارزميات متقدمة في مجال التعلم الآلي، باستخدام القدرة على معالجة كميات هائلة من المعلومات وربط طبقات عديدة من المعلومات الجغرافية للكشف عن الحالات الشاذة في البيانات.

وظهر التغيير إلى الآلات في هذا المجال لأول مرة في عملية حارس الجدران في غزة (٢٠٢١)، حيث استخدمت المخابرات العسكرية الإسرائيلية لأول مرة الذكاء الاصطناعي في تحديد العديد من الأهداف في الوقت الحقيقي. وأن دمج الذكاء الاصطناعي في العمل الاستخباراتي سيؤدي إلى تغيير الطريقة التي يتم بها التعامل مع المعلومات الاستخباراتية في إسرائيل لفترة طويلة في المستقبل. (٥٨)

كما أكد "إيال زمير" المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية: ‘‘إن إسرائيل تستهدف استثمار "براعتها التكنولوجية" لتصبح "قوة عظمى" في الذكاء الاصطناعي، لحدوث تقدم في الحرب ذاتية القيادة وسلاسة في صنع القرار في المعركة.

وأن خطوات الاستفادة من التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي تشمل تشكيل منظمة مخصصة للروبوتات العسكرية في الوزارة، وتخصيص ميزانية كبيرة بشكل قياسي لأعمال البحث والتطوير. وقد تشمل "قدرة المنصات على المهاجمة في أسراب، أو قدرة أنظمة قتال تعمل بشكل مستقل في دمج البيانات والمساعدة في اتخاذ قرار سريع، على نطاق أكبر لم نشهده قط." وفي عام ٢٠٢١، قال الجيش إن مركبات مراقبة روبوتية ستساعد في دوريات الحراسة على حدود قطاع غزة. وأن الإنجازات التي حققتها إسرائيل في الحرب الإلكترونية أدت إلى "إدراك صحيح وفطنة في الوقت المناسب للأبعاد الدفاعية والاقتصادية والوطنية والدولية"، و إن "مهمتنا هي تحويل دولة إسرائيل إلى قوة ذكاء اصطناعي عظمى".(٥٩)

كما قال نتنياهو إنه تحدث مع الرئيس التنفيذي لشركةOpen AI "سام ألتمان" عن الذكاء الاصطناعي، لبحث تطوير استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي للاستخدامات المدنية والأمنية. وقال: ‘‘كما حوّلنا إسرائيل إلى مركز قوة سيبرانية، سنفعل ذلك مع الذكاء الاصطناعي.’’ (٦٠)

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Russell S , 2023) فالأسلحة أصبحت أكثر ذكاءً من أي وقت مضى، وأهمية استخدام التدابير الإلكترونية المضادة ضد الأسلحة التي يتم تشغيلها عن بعد، وتتفق مع دراسة (Y Ju, Wang,2022) التي توصلت إلى توظيف ذكاء وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة الأغراض العسكرية، فقد استخدمتها إسرائيل في مراقبة سلوك الفلسطينيون ، وتتفق مع دراسة (البياتى ،٢٠٢٠) و التي توصي بضرورة الحذر من استخدام الروبوتات المستقلة القاتلة، خاصة في عدم وجود تشريع دولى رادع لمثل هذه الآلات. وتتفق مع دراسة (Guilong Yan,2020) فالحرب الهجينة

(HW) تستخدم الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمدنية والمعلوماتية.

**جدول رقم (٨)**

**توظيف الذكاء الاصطناعي عسكرياً في عملية حارس الجدران كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية حارس الجدران | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تجميع البيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدفة في قطاع غزه | 88 | 7.32 |
| ابتكار خوارزميات ورموز من أجل إنشاء برامج متقدمة | 93 | ٧,٧٤ |
| تجميع البيانات التي استخدمتها في الحرب لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي | 87 | ٧,٢٤ |
| طور الجيش الإسرائيلي منصة تكنولوجية متقدمة للذكاء الاصطناعي للبيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدفة في قطاع غزه | 101 | ٨,٤٠ |
| تحليل واستخراج مجموعة من المعلومات الاستخباراتية الضرورية للعمليات | 98 | ٨,١٥ |
| استخدام مجموعة من الأساليب الذكية | 102 | ٨,٤٩ |
| ابتكار خوارزميات والرموز لإنشاء برامج متقدمة | 106 | ٨,٨٢ |
| تتنبأ بإطلاق صواريخ العدو ومكانها وزمانها | 114 | ٩,٤٨ |
| تطوير توصيات ذكية وفعالة للضباط في جناح المخابرات العسكرية الإسرائيلية | 120 | ٩,٩٨ |
| استخدام الأقمار الصناعية للوحدة ٩٩٠٠ | 105 | ٨,٧٤ |
| استخدام الذكاء أدى إلى تقصير مدة القتال وضرب الأهداف بفعالية وسرعة | 99 | ٨,٢٤ |
| تستخدم روبوتات المحادثة الذكاء الاصطناعي | ٨٥ | ٧,٠٧ |
| الكشف عن التدخلات الأمنية وردعها | ١١٠ | ٩,١٥ |
| المجموع | ١٢٠٢ | ١٠٠ |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٨)، والذي يتناول توظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي في عملية حارس الجدران كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "تطوير توصيات ذكية وفعالة للضباط في جناح المخابرات العسكرية الإسرائيلية" بنسبة (٩,٩٨٪)، وقد استخدمتها إسرائيل لتحديد أهداف نوعية تم تمريرها إلى سلاح الجو لضربها، بينما جاء في المرتبة الثانية " تتنبأ بإطلاق صواريخ العدو ومكانها وزمانها " بنسبة (٩,٤٨٪)، وقد حددت إسرائيل مهامها ليسهل على الجنود على الأرض الدفاع بشكل فعال، وفى المرتبة الثالثة " الكشف عن التدخلات الأمنية وردعها" بنسبة (٩,١٥٪)، ثم في المرتبة الرابعة " ابتكار خوارزميات والرموز لإنشاء برامج متقدمة " بنسبة (٨,٨٢٪)، وقد ابتكرت إسرائيل برامج متقدمة تسمى Depth Gospel Alchemist of wisdom التي استخدمت أثناء القتال في عملية حارس الجدران، ثم المرتبة الخامسة "استخدام الأقمار الصناعية للوحدة ٩٩٠٠ " بنسبة (٨,٧٤٪)، استخدمت إسرائيل الأقمار الصناعية للكشف التلقائي عن التغيرات في التضاريس لاكتشاف مواقع الإطلاق من قبل العدو وضربها، والمرتبة السادسة "استخدام مجموعة من الأساليب الذكية" بنسبة (٨,٤٩٪)، حيث استخدمت إسرائيل في عملية حارس الجدران مجموعة من الأساليب المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مثل ذكاء الإشارة SIGINT والذكاء البصري VISINT والذكاء البشري HUMINT والذكاء الجغرافي GEOINT لجمع القطع الحاسمة لتنفيذ العملية ، وفى المرتبة السابعة "طور الجيش الإسرائيلي منصة تكنولوجية متقدمة للذكاء الاصطناعي " بنسبة (٨,٤٠٪)، وهى منصة للبيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدفة في قطاع غزه، وفى المرتبة الثامنة "استخدام الذكاء أدى إلى تقصير مدة القتال وضرب الأهداف بفعالية وسرعة" بنسبة (٨,٢٤٪)، وفى المرتبة التاسعة تأتى فئة " تحليل واستخراج مجموعة من المعلومات الاستخباراتية الضرورية للعمليات" بنسبة (٨,١٥٪)، ثم في المرتبة العاشرة فئة " تجميع البيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدفة في قطاع غزه " بنسبة (٧,٧٤٪)، وجاء ذلك من أجل المساعدة على

تحليل المعلومات الاستخباراتية الضرورية للعمليات واستخراجها ، وفى المرتبة الحادي عشر جاءت فئة " تجميع البيانات التي استخدمتها في الحرب لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي" بنسبة (٧,٢٤٪)، وأخيراً جاءت فئة " تستخدم روبوتات المحادثة الذكاء الاصطناعي" بنسبة (٧,٠٧٪)، حيث استخدمت إسرائيل روبوتات الذكاء الاصطناعي في المقاتلات العسكرية لفهم مشكلات المقاتلات بشكل أسرع وتقديم إجابات أكثر كفاءة.

**المحور الثالث: يتناول تحقيق الأمن الصحفي في مقابل المخاطر في مناطق الصرعات والحروب**

**جدول رقم (٩)**

**المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيين في مناطق الصراعات**

**كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاعتداء بالضرب والاعتقال في الأحداث الميدانية التي يغطيها الصحفيون على الأرض | 44 | ١٤,١٩ |
| الإصابة بالأذى (بالإصابة أو القتل العمد) | 57 | ١٨,٣٩ |
| مكان المبيت غير آمن | 32 | ١٠,٣٢ |
| قصف المقرات الصحفية | 34 | ١٠,٩٧ |
| صعوبة إجلاء الصحفيين المصابين | ٥٠ | ١٦,١٣ |
| كثرة المعلومات المغلوطة والشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحروب الهجينة مما يقلل من أخبار الصحفي | ٣٥ | ١١,٢٩ |
| مراقبة صفحات الصحفيين والمراسلين على مواقع التواصل الاجتماعي | ٣٠ | 9.68 |
| منع دخول الصحفيين الأجانب إلى قطاع غزة | ٢٨ | 9.03 |
| المجموع | ٣١٠ | 100 |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (٩)، والذي يتناول المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيين في مناطق الصراعات كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن

الموقع قد اهتم في المرتبة الأولى بإبراز "الإصابة بالأذى بالإصابة أو القتل العمد " بنسبة (١٨,٣٩٪)، وقد قتل صحفي في قطاع غزة وأصيب العشرات بقنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي واعتقل العشرات منذ بداية عام ٢٠٢١. (٦١)

وفى ١٠ مايو ٢٠٢٢، تعرضت الصحفية الأمريكية الفلسطينية وفى ١٠ مايو ٢٠٢٢، تعرضت الصحفية الأمريكية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة لإطلاق نيران أثناء تغطيتها لحملة مداهمة شنها الجيش الإسرائيلي داخل مدينة جنين الفلسطينية بالضفة الغربية، مما أدى إلى مقتلها. وخلُص شهود عيان وتحقيقات عدة إلى أن جندياً إسرائيلياً أطلق الرصاصة التي قتلت مراسلة الجزيرة، كما توصّل تحقيق أجرته وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن رصاصة بندقية انطلقت من مواقع قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ''يُحتمل أن تكون هي المسئولة" عن مقتل شيرين، لكن التحقيق ''لم يجد أي سبب يدفع للاعتقاد بأن الأمر كان متعمداً". وأخفقت الحكومة الإسرائيلية في إجراء تحقيق شفاف في مقتل شيرين أو اتخاذ أية خطوات لجلب المسؤولين عنه للعدالة. وقد رحبت لجنة حماية الصحفيين بإعلان مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي في بأنه يعتزم فتح تحقيق في مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة. (٦٢)

وأيضاً تم ارسال رسالة تهديد إلى رينا متسليح "سأقضي عليك"، وهي رسالة تنضم إلى سلسلة من الهجمات ضد الصحفيين منذ بدء عملية ''حارس الجدران''. حيث تقرر تخصيص حراس أمن لرينا متسليح ويونيت ليفي ودانا فايس وجاي بيليج. (٦٣)

بينما جاء في الترتيب الثانى " صعوبة إجلاء الصحفيين المصابين" بنسبة (١٦,١٣٪) وتقول لمى غوشة، صحفية مقدسية تقيم في حي الشيخ جراح "من أصعب أنواع الاستهداف الإسرائيلي التي كانت واضحة وموجودة في الفترة الأخيرة وتحديداً في منطقة الشيخ جراح استخدام قنابل الصوت والرصاص المطاطي من مسافة صفر وقنابل الغاز وسيارات المياه العادمة المجاري كان متزايدا بشكل كبير، إضافة إلى العنصرية في تعامل الاحتلال مع الصحفيين والفلسطينيين بشكل عام، يعني أنه في حالة لمحت الشرطة الإسرائيلية مستوطناً

إسرائيلياً يرتدي الملابس التقليدية تتركه يتجول بحرية وتأمن له الحماية بينما إذا كنت صحفي فأنت مهدد في أي لحظة". (٦٤)

وفى المرتبة الثالثة " الاعتداء بالضرب والاعتقال في الأحداث الميدانية التي يغطيها الصحفيين على الأرض" بنسبة (١٤,١٩٪) اعتقلت إسرائيل صحفيين فلسطينيين أثناء تغطيتهما الاحتجاجات في حي الشيخ جراح في القدس، ليرتفع عدد الصحفيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية إلى ١٣.وأصدرت المحكمة الإسرائيلية أمراً باحتجاز مراسلة قناة كوفية زينة حلواني والمصور احتياطياً لمدة خمسة أيام، كما أمر قاض إسرائيلي بتمديد الاعتقال الاحتياطي لمدة ١١ يومًا لحازم ناصر مصور تلفزيون الغد، الذي تم اعتقاله على حاجز إسرائيلي عند مدخل بلدة طولكرم في الضفة الغربية. (٦٥)

ثم في المرتبة الرابعة "كثرة المعلومات المغلوطة والشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحروب الهجينة مما يقلل من أخبار الصحفي" بنسبة (١١,٢٩٪)، وتري إسرائيل ضرورة وجود "متحدث وطني" لتعزيز الوجود الإسرائيلي على مواقع التواصل الاجتماعي لكل من الجمهور الإسرائيلي والجمهور العالمي المستهدف، و يجب إنشاء جهاز معلومات وإدراك وطني، بجانب وحدة المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي بما يقدمه من إحاطات، ومقالات، وأنشطة على وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الساحة الدولية، على أن يتم التنسيق بينهم، وذلك لأن العالم الرقمي، الذي يتمتع فيه خصوم إسرائيل في العالم بهذه الميزة بشكل مميز، يتطلب تنظيمًا خاصًا و تسخير المجتمع المدني في إسرائيل لمواجهة ذلك(٦٦)

ثم المرتبة الخامسة " قصف المقرات الصحفية" بنسبة (١٠,٩٧٪)، نشر مركز مدى للحريات الإعلامية ٥٠ انتهاكا للحريات من قب إسرائيل خلال الحرب على القطاع، والذي استمر ١١ يوما، وسجلت إصابات لصحفيين فلسطينيين أثناء تغطيتهم للأحداث واستهدفت مؤسسات صحفية وقانونية، فقد قصفت إسرائيل برج الجلاء ودمرته بالكامل. يضم البرج مكاتب لعدد من المؤسسات من بينها قناة الجزيرة ووكالة أسوشيتد برس وغيرها، وتبرر إسرائيل الهجوم على مبنى الإعلام في غزة تم هدم مبنى الجلاء – وهو موقع استخدمته

جزئيًا وسائل الإعلام الدولية (أسوشيتد برس والجزيرة) أثار الهجوم على المبنى صدمة إعلامية وانتقادات دولية حادة. في حين صرحت إسرائيل بأن الهجوم كان ضروريًا بسبب المعلومات الاستخباراتية التي تفيد بأن حماس استخدمت المبنى للتخفي في ظل وسائل الإعلام. (٦٧)

والمرتبة السادسة " مكان المبيت غير آمن" بنسبة (١٠,٣٢٪). فاستهدفت غارة إسرائيلية برج الجوهرة الذي يضم حوالي ١١ مؤسسة إعلامية، منها ميديا غروب. ويقول عاطف عيسى، مؤسس شركة ميديا غروب: " لقد خسرنا كل المعدات، أجهزة المونتاج وكاميرات واستديو. لقد عملت ٤٠ سنة لتوفير كل هذا وتم تدميره في لحظة واحدة."

ويضيف عيسى" مهمتنا كصحفيين لم تتوقف، دورنا في نقل الصورة دائما حتى مع الدمار، تابعنا بتغطية الأحداث عبر سيارات البث في الشارع، الشيء الوحيد الذي نجا من القصف، كنا ننام داخل السيارة لنتابع عملنا- لم يكن هناك صحافة أجنبية-ومازلت أتذكر ساعة القصف، تم إبلاغنا بقصف البرج في الساعة الثامنة مساء، وتم القصف الفعلي عند الساعة الثانية والنصف صباحا، وكنت أترقب الدمار ٦ ساعات ثم صورته بكل حذافيره". وتابع عيسى: " هذه جريمة حرب، البرج كان يضم ٦٦ شقة أغلبها مؤسسات إعلامية وقانونية وموقعه بعيد كثيرا عن أماكن المقاومة...القصف كان متعمد للضغط علينا كصحفيين...لا تهمني الخسائر المالية، التي تقدر بـ ٢٥٠ ألف دولار ولكن ما يهمني كصحفي فلسطيني هو التعويض النفسي والأدبي والآن هناك لجنة تعمل على تقديم شكاوي لمحكمة الجنايات الدولية."(٦٨)

والمرتبة السابعة " مراقبة صفحات الصحفيين والمراسلين على مواقع التواصل الاجتماعي " بنسبة (٩,٦٨٪)، وأفاد مركز "صدى سوشال" في بيان، أن شكوى وجهت إلى مقرر الأمم المتحدة والمكتب المعني بحرية الرأي والتعبير وإلى إدارة شركة فيسبوك بخصوص الرقابة التعسفية للمحتوى الفلسطيني. وسجل المركز حوالي ٤٠٠ انتهاك بحق نشر المحتويات

الفلسطينية ما بين اغلاق جزئي أو كلي لصفحات صحفيين وإعلاميين فلسطينيين. يقول مهند عبد الحميد، صحفي ومحلل سياسي في الضفة الغربية "كانت هذه الحرب مختلفة على الصعيد الإعلامي وخصوصاً على منصات التواصل الاجتماعي، كان هناك تغطية لحظة بلحظة جعلت المشاهد في قلب الأحداث، الصحفيين قاتلوا للبحث عن المعلومات والتدقيق ووهذا ما جعل الوضع ينعكس، حيث شهدنا حالة تضامن عالمية وغير مسبوقة مع الشعب الفلسطيني، ولم تعد إسرائيل تستحوذ على رواية من طرف واحد وتلعب دور الضحية، بل كان هناك رواية فلسطينية نقلت في الإعلام". (٦٩)

والمرتبة الثامنة " منع دخول الصحفيين الأجانب إلى قطاع غزة " بنسبة (٩,٠٣٪)، وتبرر إسرائيل ذلك بأنها تتعرض لانتقادات حادة من قبل وسائل الإعلام العالمية، إلا أنه يجب السماح لوسائل الإعلام الأجنبية الدخول لتغطية الأحداث، مع الحرص على حماية أرواح الصحفيين، لأن صور الدمار والقتل في قطاع غزة تُنشر على أي حال وتتجاوز الدبلوماسية العامة الإسرائيلية. والتضييق على الصحفيين الفلسطينيين وقمع وسائل الإعلام من تغطية الأحداث من الجانب الفلسطيني أثناء الحرب بهدف "إضفاء الشرعية والمصداقية للرواية الإسرائيلية أمام العالم منتهكاً القوانين الدولية ومقوضاً حق الناس بمعرفة الحقيقة. (٧٠)

وبتحليل المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون والمراسلون نجد تفاقم صعوبة العمل الميداني في ظل الحروب والنزاعات، خاصة بدولة مثل فلسطين، وما تعرضت له المراسلة شيرين أبو عاقلة متأثرة بإصابات خطيرة تعرّضت لها في منطقة الرأس خلال تغطيتها اقتحام قوات إسرائيلية لمخيم جنين. وشكل مقتل شيرين أبو عاقلة الحلقة الأحدث في سلسلة الجرائم بحق الصحافة والصحفيين والحديث عن الأمن الصحفي في مناطق الصراعات؛ فقد جاء مقتل شيرين بعد عام على قصف القوات الإسرائيلية لعدة مبانٍ في قطاع غزة تضم مكاتب لمؤسسات إعلامية، بما في ذلك مكاتب وكالة 'أسيوشيتد برس'

وقناة الجزيرة. ولم تردّ الحكومة الإسرائيلية على طلب لجنة حماية الصحفيين لتزويدها بالأدلة التي تثبت مزاعم إسرائيل بأن مقاتلي حماس كانوا يستخدمون المبنى لأغراض عسكرية، إضافة إلى التأكيد من جديد على حق الصحفيين في غزة بالعمل في حرية وأمان. ورصد موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" ملاحقة الصحفيين الفلسطينيين والتضييق عليهم عبر جملة من السياسات التنكيلية الممنهجة، وأبرزها عمليات اعتقال الصحفيين والنشطاء، حيث تم رصد ٣٦٨ انتهاكاً، و١٥٥ انتهاكاً مباشراً من إصابات وقتل، وقصف ٣٣ مقراً صحفياً في قطاع غزه خلال عملية حارس الجدران. وأضافت لجنة حماية الصحفيين أن ١٣ صحفيا على الأقل، بينهم شيرين، كانوا يستقلون سيارات أو يرتدون سترات كتب عليها كلمة (صحافة). (٧١)

وارتكب بحق الصحفيين الفلسطينيين 59انتهاكاً في الحرب التي وقعت على قطاع غزة في مايو ٢٠٢١، وقد طالت هذه الانتهاكات ٣١ صحفية، و٢٨ مؤسسة إعلامية، رغم أنّ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٧٣٨، يُدين الاعتداءات على الصحفيين ووسائل الإعلام والأفراد المرتبطين بهم ويدعو إلى وضع حد لهذه الممارسات ولاعتبارهم مدنيين ويجب حمايتهم واحترامهم، بالإضافة إلى ذلك اعتبرت المعدات والمنشآت التي تستخدمها وسائل الإعلام أيضاً؛ أنها أهداف مدنية وبالتالي يجب عدم استهدافها. (٧٢)

**جدول رقم (١٠)**

**كيفية تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الصراعات كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"**

| الأمن الصحفي في مناطق الصراعات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تطوير الممارسة الصحفية ومناهجها الأمنية الخاصة | 22 | ٥,٠٧ |
| تعديل الدورات التدريبية ذات التوجه العسكرى | 32 | ٧,٣٧ |
| إجراء تقييم للاحتياجات لتناسب الأوضاع الأمنية | 35 | ٨,٠٦ |
| التدريب على الإسعافات الأولية في البيئة العدائية والطوارئ | 39 | ٨,٩٩ |
| معرفة ما الذي يتوجب فعله في حالات الاختطاف | 30 | ٦,٩١ |
| مناقشة المشكلات التي تتعلق بالصحفيات خاصة | 38 | ٨,٧٦ |
| إعداد مراسلي الحروب على تغطية العنف من جماعات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية | 59 | ١٣,٥٩ |
| التدريب على كيفية التعرف على العملاء السريين الذين يتعقبونهم | 46 | ١٠,٦٠ |
| تطبيق تدابير مضادة للمراقبة والتجسس على الصحفيين ومراقبة تحركاتهم | 60 | ١٣,٨٢ |
| التعامل مع الضغوط والصدمات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون | 35 | ٨,٠٦ |
| ضرورة سن القوانين الدولية للحفاظ على حياة الصحفيين في مناطق الصراعات والحروب | 20 | ٤,٦١ |
| استخدام الروبوتات والبرامج الذكية لتجميع الأخبار والصور في مناطق الصراعات | 18 | ٤,١٥ |
| المجموع | ٤٣٤ | ١٠٠ |

وبتحليل بيانات الجدول رقم (١٠)، والذي يتناول كيفية تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الصراعات كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم

في المرتبة الأولى بإبراز "تطبيق تدابير مضادة للمراقبة والتجسس على الصحفيين ومراقبة تحركاتهم " بنسبة (١٣,٨٢٪)، فقد صرحت إسرائيل بأنها استخدمت تكنولوجيا تجسس إسرائيلية لاستهداف مراسلين وشخصيات معارضة [٧٣]، بينما جاء في المرتبة الثانية "إعداد مراسلي الحروب على تغطية العنف من جماعات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية " بنسبة (١٣,٥٩٪)، فلا يقتصر ارتكاب الهجمات التي يتعرض لها العاملون في مجال الإعلام في مناطق النزاع والحرب فقط، بل تنتشر بشكل كبير في المناطق الخالية من الحروب على يد المجموعات الإجرامية أو أطراف النزاع في حدث أو اشتباك ما، ولكن دائما ما تكون مناطق الحروب هي الأخطر، الأمر الذي يجعل الصحفيين من بين الفئات الأكثر عرضة للخطر. وتتضمن هذه الهجمات القتل والخطف والتحرش والترهيب والاعتقال غير القانوني والاحتجاز القسري.

وفى المرتبة الثالثة " التدريب على كيفية التعرف على العملاء السريين الذين يتعقبونهم" بنسبة (١٠,٦٠٪)، ثم في المرتبة الرابعة " التدريب على الإسعافات الأولية في البيئة العدائية والطوارئ" بنسبة (٨,٩٩٪)، ثم المرتبة الخامسة " مناقشة المشكلات التي تتعلق بالصحفيات خاصة " بنسبة (٨,٧٦٪)، وتعرض الصحفية الفلسطينيّة تهاني قاسم أنّ العنف الذي تعرضت له الصحفيات بسبب الحرب، تمثل في عنف نفسي والخوف الشديد جرّاء المشاهد التي رأتها الصحفيات خلال تغطيتهن للحرب، وصعوبة النوم، وعنف اقتصادي، وتمثل في فقدان الصحفيات مصادر دخلهن بسبب استهداف منازلهن، وأماكن عملهن. وعنف اجتماعي، ويكمن في المعيقات التي تفرضها الأسرة على الصحفيات خلال التغطية الإخبارية وقت الحرب، وخاصةً الصحفيات المستقلات، نتيجة عدم تمتعهن بأي حقوق عمالية من تعويضات في حال الإصابة أو الوفاة لعدم وجود عقود. وأبرز ما ينقص الصحفية الفلسطينية هو حفظ حقوقها في المؤسسات التي تعمل بها، فهناك قنوات ومؤسسات دولية أم محلية لا توفّر الحماية للصحفيات أو لا تقدّم مكافأة نهاية الخدمة. وإن التحديات التي تواجهها الصحفيات تتباين بحسب الوضع السياسي القائم. مما يضطر الصحفيات لإخفاء

أسمائهن خوفاً من ملاحقة الأمن لهن، ويعشن تحت مظلة الخوف من السجن والتعذيب من أجل الحقيقة .(٧٤)

وتساوت في المرتبة السادسة كلا من "إجراء تقييم للاحتياجات لتناسب الأوضاع الأمنية" و " التعامل مع الضغوط والصدمات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون" بنسبة (٨,٠٦٪)، وفى المرتبة السابعة " تعديل الدورات التدريبية ذات التوجه العسكرى" بنسبة (٧,٣٧٪)، فالمنظمات الإخبارية الكبرى تعمل على تعديل الدورات التدريبية ذات التوجه العسكري أو تقوم بتطوير ممارساتها ومناهجها الأمنية الخاصة بها، وفى المرتبة الثامنة " معرفة ما الذي يتوجب فعله في حالات الاختطاف" بنسبة (٦,٩١٪)، وفى المرتبة التاسعة تأتى فئة " تطوير ممارستها ومناهجها الأمنية الخاصة" بنسبة (٥,٠٧٪)، ثم في المرتبة العاشرة فئة " ضرورة سن القوانين الدولية للحفاظ على حياة الصحفيين في مناطق الصراعات والحروب" بنسبة (٤,٦١٪)، وتختلف قواعد الحرب تبعا لكونك مرافقاً للقوات العسكرية أو مستقل عنها في تغطيتك. فبحسب اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، يصبح الصحفي المرتدي للزي العسكري، من الناحية القانونية، فرداً من الوحدة العسكرية التي يتنقل معها. ويجوز للقوات المناوئة، من الناحية القانونية، إطلاق النار على الصحفيين المرافقين باعتبارهم جزءاً من الوحدات التي هم فيها، ويجوز قانوناً إلقاء القبض على الصحفي الفرد واحتجازه طوال مدة الأعمال العدائية كأسري حرب. (٧٥)

وأخيراً جاءت فئة " استخدام الروبوتات والبرامج الذكية لتجميع الأخبار والصور في مناطق الصراعات" بنسبة (٤,١٥٪). فعمل الروبوتات في الصحافة لا يقتصر على الكتابة فقط، لذلك يمكن الاعتماد على أنظمة الذكاء الصناعي في الصحافة العربية في التصوير مثلاً كتجربة استخدام طائرات درونز في تغطية أخبار مناطق النزاعات، خاصة وأن المنطقة العربية تعتبر أكثر المناطق التي تضم هذه النزاعات، وهو ما قد يمكن من تقليص من أعداد الصحفيين الذين يتعرضون لإصابات وفي بعض الحالات إلى القتل أثناء تغطيتهم في مناطق الحروب. (٧٦)

ويمكن توظيف بعض التقنيات ووكلاء الذكاء الاصطناعي للحد من تهديد سلامة المعلومات وصحتها، من خلال برامج الكشف عن المقاطع المزيفة Detection لتسهم في الكشف على مقاطع الفيديو المزيفة مثل استخدام العلامات المائية أو وضع التحذيرات المضمنة في البيانات الوصفية للصور أو المقطع، وبالتالي يمكن لها أن تحدد ما إذا كانت الصور التي تم إنشاؤها أصلية أم مزيفة. وأيضاً برامج للتعرف على المصدر الأصلي للصور أو مقاطع الفيديو Provenance ،حيث تقوم بالاعتماد على المصدر الموثق من خلال الكشف عن مصدر الصور الرقمية، و تحميل المعلومات المهمة في البيانات الوصفية للصورة الرقمية، وبذلك ستساهم في بناء الثقة في المؤسسات الإخبارية الشرعية. كما يمكن استخدام الصحفية مفتوحة المصدر Open-Source Intelligence Techniques and Journalistic Approaches بالاعتماد على تطوير ومشاركة أدوات مفتوحة المصدر لاستخدامها في تحديد المحتويات المزيفة والمعلومات المضللة، حيث يتم التقاط شاشة الصورة أو الفيديو بجهاز أخر وتشغيلها من خلال منصة البحث العكسي عن الصور من Google والذي يقوم بدوره بالبحث عن جوانب المحتوى المشبوه وإذا تم تزويره. (٧٧)

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو عامر ,٢٠٢٣) في رصد أنواع المخاطر والتهديدات التي تواجه الصحفيون من الانتهاكات الإسرائيلية، والعنف الإسرائيلي ضدهم في ساحات المواجهات، مما ينتج عنه آثار صحية ونفسية سيئة عليهم، وأن سياسة إسرائيل تعرقل عملهم، لما يتعرضون له من قتل واعتقال وإصابات. وتتفق مع دراسة (الرشق، ٢٠٢٢) إلى ضرورة العمل على ملاحقة مرتكبي ومجرمي الحرب الإسرائيليين لقتل الصحفيين الفلسطينيين أمام المحكمة الجنائية الدولية، وأيضاً دراسة (Hoiby, Ottosen,2021) التي تؤكد أن الاستهداف التكتيكي للصحفيين يشوه تغطية الحروب والنزاعات، وتتفق مع دراسة (Chen, Yaolin,2020) على ضرورة حماية الصحفيين من التهديدات الرقمية، وأيضاً دراسة ( حسن ،٢٠٢٠) التي تؤكد أهمية معرفة مستوى استخدام الصحفيون للأجهزة والتطبيقات الرقمية في العمل الصحفي.

**استخلاصات الدراسة ومناقشة النتائج:**

– اتخذت هذه الدراسة من تحليل الموقع الإخباري الإسرائيلي ( تايمز أوف إسرائيل "العربية" ) مجالاً لتحليل عملية حارس الجدران الإسرائيلية على غزه، كأول عملية توظف الذكاء الاصطناعي عسكرياً وإعلامياً، و التي بدأت عقب قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بإجلاء الفلسطينيون عن منازلهم في حي الشيخ جراح بالقدس، على أن يسكنه مستوطنون إسرائيليون، فبدأت المظاهرات الاحتجاجية الفلسطينية، وكان الرد الإسرائيلي بالاعتقالات والقتل للفلسطينيين، ونالت هذه الاعتداءات من الصحفيين والمراسلين الفلسطينيين والأجانب من المؤسسات الإعلامية العربية والدولية. وفيما يتعلق بالفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" أثناء التغطية الصحفية لعملية حارس الجدران الإسرائيلية، فبينما جاءت فئة "الخبر" في المرتبة الأولى، إلا أن الموقع أعطى اهتماماً خاصاً لمواد الرأي، والتي تمثلت في فئة "مدونات"، وفئة "مقالات رأى"، ويمكن تفسير تفوق مواد الرأي في الموقع الإسرائيلي إلى الأيديولوجية الدعائية الإسرائيلية بضرورة شرح وتفسير ما تقوم به أمام العالم حتى تظهر بشكل أخلاقي مقبول لدى المجتمع الدولي.

– أما فيما يخص دلالة تسمية العملية من كلا طرفي النزاع، فقد ساهمت هذه المسميات في آلية شكل الصراع والحرب بين الطرفين فبينما أطلقت إسرائيل على عمليتها العسكرية في غزه " عملية حارس الجدران"، أطلقت حماس عليها اسم "سيف القدس"، والتسميتان تحملان دلالات عديدة، فإسرائيل اتخذت من خلال التسمية "موقف الدفاع والحماية"، أما حماس فتدرك رمزية القدس وأهميتها المعرفية والقيمية للصراع، في مقابل الجدران التي لا معنى لها، فهي أبنية صماء بلا تاريخ، والمهم حمايتها وحراستها لأنها موطن الإقامة فقط. فالعقيدة القتالية في "حارس الجدران" تقوم على "الدفاع عن إسرائيل"، في حين أن "سيف القدس" تقوم على المبادرة، في الأولى مطلوب أن تحافظ على الجسد من القتل، تحفظ البنيان المادي لأنه المقصد والفلسفة التي قام عليها الكيان، لذا فإن "عملية حارس الجدران تعد نصر تكتيكي، وهزيمة إستراتيجية"، و"عملية حراسة الجدران (Guardian of the) "

(Walls، ولكن بالنسبة لحماس فإن معيار النصر أن تحافظ على عرضك ومالك وبيتك ومقدساتك وإن فني جسدك، في الأولى أنت هالك، وفي الثانية أنت شهيد، والشهيد حي بشهادته الدائمة على أصحاب القضية. وعملية The Wall Guard هي جولة من المواجهة غير المتكافئة بين إسرائيل وحماس، فقد حددت حماس أهدافًا سياسية، بينما حددت إسرائيل أهدافًاً عسكرية.

– وفيما يخص الأسباب والتصعيد لعملية حارس الجدران كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، فنجد أن الموقع قد نشر النتيجة قبل الأسباب فيما يتعلق بسرد الأحداث بشكل منطقي، فذكر "اشتباكات ومواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية "، قبل " تظاهر سكان حي الشيخ جراح بالقدس وتنفيذ اعتصامات واحتجاجات على الطرد"، و" اقتحام آلاف من عناصر الشرطة باحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين بقنابل الغاز والصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الجمعة الأخيرة من رمضان "، وأيضاً قبل " تجاهل إسرائيل إنذار حماس وأطلقت رشاقات صاروخية من غزه تجاه إسرائيل"، وهذا يفسر أنه بالرغم من إعلان إسرائيل خوض أول حرب تدار بالذكاء الاصطناعي إلا انها لم تستفاد من مبادئ الحرب الهجين، وقد تعامل الجيش الإسرائيلي في عملية "حارس الجدران" على أنها عملية في سلسلة المواجهات مع حماس، وتعامل معها كحرب تقليدية من "الدفاع والهجوم" كحالات منفصلة تحدث في مناطق جغرافية مختلفة. والنظرة إلى أحداث "حارس الجدران" على أنها سلسلة من الأحداث المنعزلة.

– وقد رصدت الدراسة التباين في التغطية الخبرية لنتائج عملية حارس الجدارن الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، فيلاحظ أن الموقع رصد النتائج على الجانب الفلسطيني بشكل يؤكد تفوقه عسكرياً، وأنه حقق أهدافه بكل دقة، ليؤكد نجاح العملية العسكرية فقد رصد النتائج التي تمثل حجم الدمار الذي خلفته العملية العسكرية من هدم كثير من البيوت ،و نزوح الفلسطينيين ،وقصف المنشآت الحكومية والمرافق الخدمية

والمنشآت الشرطية، و قصف المؤسسات الإعلامية ، و أيضاً قتل وإصابة عدد كبير من الفلسطينيين ، ولم يخفي تدميره لمؤسسات العبادة من مساجد وكنائس، وتفسر الدراسة ذلك أن قدرة إسرائيل على تطويع وتطوير وكلاء الذكاء الاصطناعي ستمثل أحد مؤشرات قياس قوتها عسكرياً فاستخدامها للذكاء الاصطناعي عسكرياً أدى لتفوقها على حركة حماس في استهداف المواقع والتجسس على الفلسطينيين. في حين أن إمكانات الجماعات والتنظيمات الإرهابية أو كما وصفتها إسرائيل "أنها تتعامل مع أعداء إرهابيون"، وتقصد "حماس" و "حزب الله" لا تمتلك مثل هذه التكنولوجيات، وتحذر إسرائيل من امتلاك هذه المنظمات "الإرهابية" لهذا التطور العسكري.

– وفيما يتعلق بنتائج العملية العسكرية على الجانب الإسرائيلي، فهي نتائج تؤكد أن إسرائيل نجحت في تحقيق أهدافها العسكرية الذي خططت لها من قصف وهدم عدد من الأهداف الدقيقة في غزه، وتدمير شبكة الأنفاق التابعة لحركة حماس، وتصدى القبة الحديدية لصواريخ حماس، وقتل قيادات ونشطاء حركة حماس، في حين لم يذكر للجانب الإسرائيلي سوى نتيجة واحدة فقط، وهي "قتل وإصابة ضحايا من الجانب الإسرائيلي ". ولتحليل نموذج الحرب الهجينة في الإستراتيجية الإسرائيلية المنتهجة في الأراضي الفلسطينية تقتضي ضرورة الوقوف عندها كظاهرة لتفسيرها وتحليلها، فالحرب الهجينة ارتبطت بالحرب الإسرائيلية ضد حركة حماس، و كيف تقوم حماس – و التي تمثل فاعل مسلح غير دولي بتوظيف أدوات قوة الدولة– لتحقيق نتائج وصفت بأنها "كارثية"، وكيف تم توظيف الأسلحة التقليدية المتقدمة، و التكتيكات الغير نظامية، و الإرهاب، و إشاعة الفوضى الإجرامية، و ذلك لإثارة الاضطرابات في نظام مستقر. وهو نموذج عصري لحرب العصابات، حيث وظفت حماس التكنولوجيا الحديثة والوسائل المتطورة، لحشد الدعم المعنوي و الشعبي. وهو ما دعى إسرائيل إلى نهج حرب هجينة غير تقليدية ضد حركة حماس، وتعلن أنها أول حرب هجينة تستخدم الذكاء الاصطناعي، لأن التأثير المعنوي الناتج عن وجود الدفاع الفعال على شكل نظام "القبة الحديدية". والاسم الذي تم اختياره "حارس الجدران"

للعملية العسكرية، يشير إلى أن الجيش الإسرائيلي يحتاج إلى سياج أمنى داخلي ليحكم القبضة على الحرب (مادياً ومعنوياً) ليكسب الحرب.

– وفيما يتعلق بتوظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع قد اهتم بأهمية "القضاء على الأخبار الكاذبة والتحقق من الحقائق باستخدام أنماط وكلمات تشير إلى قصة إخبارية مزيفة " في الترتيب الأول، وهو ما كانت إسرائيل تعلن عنه بأنها تتعرض إلى تزييف حقائق ما يدور على أرض المعركة لصالح الجانب الفلسطيني، وهو ما يفسر توظيف إسرائيل للمعلومات في عملية الحرب الهجينة ( حارس الجدران) للتأثير على العمليات السياسية في البلدان الأخرى، "كأالية للحرب الهجينة"، وطوعت جميع المحاولات لاستخدام قنوات المعلومات وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ووسائط الإعلام، والبيانات السياسية للتأثير على الرأي العام أو العمليات السياسية في بلدان أخرى، وذلك عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي لنشر الأكاذيب والتقارير المزيفة، والتأثير على الرأي العام تجاه ما يحدث على أرض المعركة في فلسطين، مما يكون له الأثر في تغيير التوجهات العامة للمجتمع، وحشده لدعم وتأييده فيما يقوم به من تجاوزات عسكرية وسياسية، وغالبا ما توصف "حرب المعلومات الإسرائيلية"، بأنها استمرار من المحاولات الإسرائيلية لاستخدام المعلومات لتحسين صورتها دولياً.

–كما كشفت الدراسة أن الأيديولوجية الإسرائيلية في الحروب المعلوماتية تركز على إعاقة وتعطيل وتدمير النظم المعلوماتية التابعة للخصوم سواء الفلسطينية (حركة حماس) أو اللبنانية (حزب الله)، مع حماية النظم المعلوماتية الخاصة بها. وتعد الحرب الدعائية أو نشر الأخبار الكاذبة وقلب الحقائق من أبرز تكتيكات الحرب المعلوماتية الإسرائيلية، وتتضمن نشر الأخبار والمعلومات والحجج بطريقة مخططة، من أجل التأثير على مدركات وأفكار الشعب الإسرائيلي أولاً ثم المجتمع الدولي، لوضع تبرير لأفعالها العسكرية الميدانية والإعلامية.

– وامتدادا للأيديولوجية الإسرائيلية توصلت الدراسة إلى أن إسرائيل نجحت في توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، ومحركات البحث، مثل جوجل، وتوظيف الخوارزميات لنشر وفلترة الأخبار من خلال الانحياز لنشر محتوى إخباري معين، وإعطاء مبررات –من وجهة نظرها– تدعم أفعالها، وذلك من خلال نشر معلومات معينة من دون الأخرى، والأكاذيب المتقنة التي تهدف إلى خداع الشعب الإسرائيلي والمجتمع الدولي، باستخدام نوع من الكذب يطلق عليه ''سياسات ما بعد الحقيقة ''( Politics Truth Post)، والتي تهدف إلى نشر معلومات مغلوطة بصورة واضحة، ولكنها تخاطب المشاعر لا العقل، فالأخبار المفبركة تحظى بتغطية إعلامية من وسائل الإعلام كالصحف والقنوات التلفزيونية الإسرائيلية لتدعم سياستها.

– أما ما يخص توظيف إسرائيل لوكلاء الذكاء الاصطناعي عسكرياً كما تناولها موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية"، نلاحظ أن الموقع أبرز أن إسرائيل قد استخدمت كافة الوسائل والتقنيات التكنولوجية لتحقيق النصر من خلال "إنتاج برامج للتعرف على الوجوه تعتمد على آلية البيوميترك لمراقبة الفلسطينيين " ،و"استخدام تطبيقات تسمح بتتبع كلمات تم استخدامها من قبل الفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي"، و" تحليل المعلومات من مجموعة كبيرة من البيانات النصية لتحسين نتائج المراقبة"، و " تعقب الأهداف البشرية بين كاميرات المراقبة "، و"تتبع الأشخاص الذين يظهرون في مقاطع الفيديو مباشرة "، و"وكلاء مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي للفلسطينيين لإحباط أي عمليات إرهابية"، و"تحديث قانون الخصوصية لحماية المواطنين الإسرائيليين للخصوصية"

– تتباهى الأقسام التقنية في جيش الإسرائيلي بنجاح تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في عملية حارس الجدران، وتحديداً في قطاع غزة، فقد رصد موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" هذه التقنيات مثل "تطوير توصيات ذكية وفعالة للضباط في جناح المخابرات العسكرية الإسرائيلية"، و" أنها تتنبأ بإطلاق صواريخ العدو ومكانها وزمانها "،

و"الكشف عن التدخلات الأمنية وردعها" ،و"ابتكار خوارزميات والرموز لإنشاء برامج متقدمة " "استخدام الأقمار الصناعية للوحدة ٩٩٠٠"، و"استخدام مجموعة من الأساليب الذكية" ،و"تطوير الجيش الإسرائيلي منصة تكنولوجية متقدمة للذكاء الاصطناعي "، "استخدام الذكاء أدى إلى تقصير مدة القتال وضرب الأهداف بفعالية وسرعة"، و" تحليل واستخراج مجموعة من المعلومات الاستخباراتية الضرورية للعمليات"، "تجميع البيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدفة في قطاع غزه "، و"تجميع البيانات التي استخدمتها في الحرب لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي"، و"تستخدم روبوتات المحادثة الذكاء الاصطناعي"، وقد الجيش الإسرائيلي منصة تكنولوجية متقدمة للذكاء الاصطناعي، ركّزت على تجميع البيانات المتعلقة بالأفراد والأهداف المستهدَفة في قطاع غزة في نظام واحد، من أجل المساعدة على تحليل المعلومات الاستخبارية الضرورية للعمليات واستخراجها. وقد قام ضباط استخبارات في الوحدة ٨٢٠٠ بابتكار الخوارزميات والرموز من أجل إنشاء برامج متقدمة، تسمى Alchemist و Gospelو Depth of Wisdom، والتي تم تطويرها واستخدامها في أثناء القتال، من أجل تطوير توصيات ذكية وفعالة للضباط في جناح المخابرات العسكرية الإسرائيلية، لتحديد "أهداف نوعية"، ثم تمريرها إلى سلاح الجو لضربها . أمّا الأقمار الصناعية للوحدة ٩٩٠٠ فقامت بالكشف التلقائي عن التغيُّرات في التضاريس في الوقت الفعلي، بحيث يتمكّن الجيش خلال العملية من اكتشاف مواقع الإطلاق وضربها .

– ويثير دمج الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات في أنظمة الأسلحة مخاوف أخلاقية وإنسانية وقانونية، خاصة لدى الفلسطينيون. فيمكن أن تساعد أنظمة الأسلحة الذاتية التشغيل في إسرائيل إلى استخدام القوة بشكل غير قانوني، خاصة في غياب قانون دولي جديد للتصدي للمخاطر التي تشكلها هذه التكنولوجيا، ويمكن أن تسهم أنظمة الأسلحة الذاتية التشغيل التي تطورها إسرائيل في انتشار هذه الأسلحة في جميع أنحاء العالم.

– أما فيما يتعلق بالمخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيين في مناطق الصراعات، خاصة في منطقة تمتد فيها الحروب والصراعات إلى عقود طويلة كدولة فلسطين، فقد ألقى موقع تايمز أوف إسرائيل "العربية" الضوء على أهم المخاطر التي يتعرض الصحفيون والصحفيات على أرض المعركة، خاصة في عدم التفريق بين الصحفي كونه مدنى أو عسكري، فنلاحظ أن الموقع قد اهتم بإبراز "الإصابة بالأذى بالإصابة أو القتل العمد "، و"صعوبة إجلاء الصحفيين المصابين"، و"الاعتداء بالضرب والاعتقال في الأحداث الميدانية التي يغطيها الصحفيين على الأرض"، و"كثرة المعلومات المغلوطة والشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحروب الهجينة مما يقلل من أخبار الصحفي"، و"قصف المقرات الصحفية"، و"مكان المبيت غير آمن"، و"مراقبة صفحات الصحفيين والمراسلين على مواقع التواصل الاجتماعي "، و" منع دخول الصحفيين الأجانب إلى قطاع غزة "، ويمكن تفسير ذلك كون إسرائيل تسعى بكل الوسائل وأدوات وأساليب للتعتيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية خلال عملية حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين، وخلال هذه الأحداث استهدف وسائل الإعلام بأساليب "قتل الصحفيين والمراسلين"، وإصابة العشرات منهم بإصابات خطيرة، فضلًا عن تدمير مقار تليفزيونية بزعم أنها تابعة لحركة حماس. وجاءت عملية قتل مراسلة الجزيرة، شيرين أبو عاقلة، في ١٠ مايو ٢٠٢٢، من قبل القوات الإسرائيلية لتظهر حجم المخاطر والتهديدات التي يواجهها الصحفيون العاملون في المؤسسات المحلية والشبكات الإعلامية الدولية على أرض فلسطين، والتحديات التي تعيق نشاطهم الإعلامي، وتعرقل أداءهم المهني. ويعد ذلك انتهاج السلطات الإسرائيلية لسياسة عدوانية تجاه وسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية، وتبريرهم أنها تتبنى الرواية الفلسطينية حول الصراع، مما كشف عن حجم المخاطر والتحديات التي تتبعها السياسة الإسرائيلية في التعامل مع قطاع الإعلام.

– ويتأكد الاستخلاص السابق إلى أن الاستهداف الإسرائيلي الموجه للإعلاميين هو نتيجة عمل مقصود وممنهج، على مدار عقود، وعن سابق إصرار وتعمد، لأن وقف تدفق

المعلومات عما ترتكبه القوات الإسرائيلية من انتهاكات وجرائم يعد أولوية استراتيجية للجيش ضمن صناعة "قبة إعلامية" مساندة للقبة الحديدية العسكرية التي تتصدى للصواريخ الفلسطينية.وتؤكد انتهاكات الجيش الإسرائيلي واعتداءاته ضد الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية أن الاستهداف ليس سلوكاً ميدانياً فقط تقوم به قوات الجيش الإسرائيلي تجاه الصحفيين والعاملين في الميداني الإعلامي، بل يمثل توجهاً سياسياً أمنياً مدروساً تقوم به المؤسسات السياسية والأمنية والدعائية الإسرائيلية ويعبر عن سياسة الدولة، من خلال السياسات الإسرائيلية ضد الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والدولية في زيادة القيود أمام نشاطها المهني، سواء القيود الميدانية المتعلقة بإعاقة تحركات الصحفيين، وتنقلهم بين المدن الفلسطينية، أو السياسات التحريرية داخل غرف التحرير. بالإضافة إلى الرقابة الإسرائيلية المتبعة تجاه وسائل الإعلام الفلسطينية التي تحول دون قدرتها على معالجتها للقضايا السياسية والأمنية.

– وقد أسهمت دراسة المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات إلى أهمية دراسة كيفية تحقيق الأمن الصحفي في مناطق الصراعات، فنلاحظ أن الموقع قد اهتم "تطبيق تدابير مضادة للمراقبة والتجسس على الصحفيين ومراقبة تحركاتهم "، و "إعداد مراسلي الحروب على تغطية العنف من جماعات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية "، و"التدريب على كيفية التعرف على العملاء السريين الذين يتعقبونهم " ،و"التدريب على الإسعافات الأولية في البيئة العدائية والطوارئ"، و"مناقشة المشكلات التي تتعلق بالصحفيات خاصة"، و"إجراء تقييم للاحتياجات لتناسب الأوضاع الأمنية" و"التعامل مع الضغوط والصدمات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون"، و"تعديل الدورات التدريبية ذات التوجه العسكري"، و"معرفة ما الذي يتوجب فعله في حالات الاختطاف"، و"تطوير ممارستها ومناهجها الأمنية الخاصة"، و"استخدام الروبوتات والبرامج الذكية لتجميع الأخبار والصور في مناطق الصراعات"، وتعليقاً على هذه النتائج فنجد أن الصحفيون لا يمكنهم التحكم في الخطر الذي يوجهونه أثناء نقل الحقيقة في مناطق الحروب والصراعات، لكن

يمكنهم التحكم في المخاطر والحفاظ على سلامتهم، فالخطر الأكبر على الصحفي في منطقة النزاع هو التهديدات الجسدية، فلابد للصحفي معرفة متى يجب التوقف عن نقل أو تسجيل الحدث حفاظاً على سلامته، وأن يضع خطة هروب لمناطق التنقل الآمن والسريع، ويجب أن يكون مدرب على الإسعافات الأولية، و عدم الانخراط عاطفياً في التغطية، فرد الفعل العاطفي يمكن أن يضر بالسلامة الجسدية ويعرض الصحفي للخطر. بالإضافة لما يتعرض له الصحفيون من الضغوط النفسية، لذلك يجب عمل ورش عمل للصحفيين لإعدادهم بشكل أفضل للإبلاغ عن الأحداث والعمل تحت ضغط ظروف الحرب وتهيئتهم نفسياً لأي حدث، والاستعداد للمخاطر، وتحليل التهديدات المحتملة والاستعداد لاتخاذ قرارات السلامة في الوقت المناسب.

– أما عن الأمان الرقمي فيجب وضع خطة اتصال محكمة مع الصحفيين في أرض الحرب لضمان سلامتهم والوصول إليهم في حالة الطوارئ، واستخدام تطبيقات المراسلة المشفرة لتأمين البيانات وأخذ نسخة احتياطية منها، حيث يمكن أن تفقد الأجهزة أو تسرق. كذلك الاحتفاظ بسرية تفاصيل الاتصال بالمصدر أو المعلومات الأخرى التي قد تعرض سلامة الآخرين للخطر. ويمكن الاعتماد على أنظمة الذكاء الصناعي في الصحافة العربية في التصوير مثلا كتجربة استخدام طائرات درونز في تغطية أخبار مناطق النزاعات، خصوصاً وأن المنطقة العربية تعتبر أكثر المناطق التي تضم هذه النزاعات، وهو ما قد يمكن من تقليص من أعداد الصحفيين الذين يتعرضون لإصابات وفي بعض الحالات إلى القتل أثناء تغطيتهم في مناطق الحروب.

– وفيما يتعلق بـ " ضرورة سن القوانين الدولية للحفاظ على حياة الصحفيين في مناطق الصراعات "، فاستخلصت الدراسة ضرورة وضع ضوابط قانونية دولية لاستخدام وكلاء الذكاء الاصطناعي حتى نضمن سلامة الصحفيين، لأن تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري يساهم في عرقلة القوانين والأعراف الإنسانية الدولية المعنية بحماية الصحفيين في مناطق الصراعات والنزاعات، كما يؤدي إلى غياب المسئولية الأخلاقية

القانونية، وضرورة تبنى وكلاء الذكاء الاصطناعي التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية. فالعنصر البشري يتمكن من تحديد أهدافه بما لا يخالف الأعراف الدولية ويتفق مع القانون، في حين تفشل الروبوتات والأسلحة ذاتية التشغيل في استشعار الفرق بين الأهداف العسكرية والأهداف المدنية التي لا يجب أن تكون هدفًا.

– وأخيراً توصى الدراسة فيما يتعلق في الحد من استخدام وكلاء الذكاء الاصطناعي في نشر المعلومات المضللة ولحماية الصحفيون في مناطق الصراعات، فيجب على الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي مواصلة الاستثمار في تكنولوجيا الكشف عن استخدامات وكلاء الذكاء الاصطناعي لكشف تزييف الحقائق واتخاذ خطوات أخرى لتعزيزها للحفاظ على الأمن القومي في وقت السلم والحرب.

## هوامش الدراسة:

([1]) Najžer ,Brin.(2022). The Hybrid Age:International Security in the Era of Hybrid Warfare, Bloomsbury Publishing, London, , UK , p10.

([2]) Thiele ,Ralph.(2021). Hybrid Warfare:Future and Technologies, Springer VS, United States, p18.

([3]) Eliaçık ,Eray.(2022).Guns and Codes: The era of AI-wars, Dataconomy Media GMBH, https://dataconomy.com/2022/08/17/how-is-artificial-intelligence-used-in-the-military/.

([4]) Todd C. Helmus.(2022). Artificial Intelligence, Deepfakes, And Disinformation, Expert Insights On A Timely Policy Issue, Rand, July.

([5])Forrest E. Morgan, Benjamin Boudreaux, Andrew J. Lohn, Mark Ashby, Christian Curriden, Kelly Klima, Derek Grossman. (2020).Military Applications of Artificial Intelligence:Ethical Concerns in an Uncertain World, the RAND Corporation, Santa Monica, Calif.

([6])Natale ,Simone.(2021). Deceitful Media Artificial Intelligence and Social ,Oxford University Press. UK. P.35.

([٧]) دليو، فضيل. (٢٠٢١): تصميم البحوث الكيفية: المرونة والخصوصية، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ١٨-٢٠.

([8]) Xiaocui Wang, Chuanlin Liu and Yue Qi.(2023). ,New Media Content Production Based on Artificial Intelligence Technology , Journal of Physics: Conference Series, Volume 1757, International Conference on Computer Big Data and Artificial Intelligence , Changsha, China.

([٩]) بدوى، محمد جمال.(٢٠٢١):آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت فى مصر فى ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعى، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٧٥)، إبريل ٢٠٢١، ص ص٤٧ – ١٢٠.

([١٠]) الشمرى، علاء مكى.(٢٠٢١): الإعلام المرئي فى ظل تحديات الذكاء الاصطناعى:دراسة استطلاعية، جامعة الشارقة، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣٧، يونيو ٢٠٢١، ص ص ٧١٧-٧٤٢.

([11])Russell S.( 2023).AI weapons: Russia's war in Ukraine shows why the world must enact a ban, Nature Journal,Volume 614, Issue 7949; Pages 620-623.

([12])Y Ju,, Q Li, H Y Liu, X M Cui and Zh H Wang.(2022). application of open source intelligence from social media in the military , Journal of Physics:

Conference Series, Volume 1507, The 2022 Spring International Conference on Defence Technology, Nanjing, China.

(١٣) البياتى، حسن ثامر طه.(٢٠٢٠): الآثار المترتبة على استخدام الروبوتات فى النزاعات الدولية المسلحة ، جامعة الرشيد الجامعة، العراق،، العدد (٣)، المجلد (٢٢)، ، ص ص ٢٢٨-٢٥٢.

(14) Guilong Yan .( 2020).The impact of Artificial Intelligence on hybrid warfare , Volume 31, 2020 - Issue 4: Robotics, Autonomous Systems, and Warfare, Pages 898-917.

(١٥) أبو عامر، عدنان (٢٠٢٣)، السياسة الإسرائيلية وتأثيرها في واقع الممارسة الإعلامية بفلسطين

(16) Hoiby, M; Ottosen, R.(2021).Journalism Under Pressure In Conflict Zones: A Study Of Journalists And Editors In Seven Countries, International Journal Of Press-Politics, Volume 12 ,Issue 1, Page 69-86.

(17) Chen, Yaolin.(2020).Sounding the Alarm for "Watchdogs": Threats to Journalists' Digital Safety and Protection Strategies , Georgetown University ,United States.

(١٨) حسن، وسام محمد أحمد.(٢٠٢٠): إدراك الصحفيين للمخاطر الرقمية وإستراتيجيات تطبيقهم للأمن الرقمي في عملهم المهني، المجلة لعربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (٣١)، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠، ص ص ٤٥٠ – ٥٤٧.

(19) Wu · Mingxi. (2023). Intelligent Warfare Prospects of Military Development in the Age of AI, Taylor & Francis.UK. pp 5-6.

(20)Ibid ,pp 7-9.

(21) يونى بن مناحيم، غرفة العمليات المشتركة للتنظيمات فى قطاع غزه، /https://natourcenters.com

(22) Hynek, Nik ,Anzhelika Solovyeva.(2022).Militarizing Artificial Intelligence Theory, echnology, and Regulation,Taylor & Francis.UK. pp. 11-12.

(23) Szabadföldi, István.(2021). Artificial Intelligence in Military Application – Opportunities and Challenges ,National University of Public Service, Budapest, Hungary.p33.

(24) Raska ,Michael ،Bitzinger ,Richard. (2023). The AI Wave in Defence Innovation Assessing Military Artificial Intelligence Strategies, Capabilities, and Trajectories,Taylor & Francis Limited.UK.p 25.

(25)Forrest E. Morgan, **op.cit**, pp.31-33.

(26) Wu · Mingxi. **op.cit**, pp. 25-27.

(27) Hynek, Nik ,Anzhelika Solovyeva ,**op.cit**. p.14.

(28) Pihlajarinne,Taina ،Anette Alén-Savikko.( 2022).Artificial Intelligence and the Media Reconsidering Rights and Responsibilities,Edward Elgar Publishing.UK.pp12-13.
(29) Natale ,Simone ,op.cit ,p.36.
(30) Whittaker,Jason Paul.(2019).Tech Giants, Artificial Intelligence, and the Future of Journalism ,Taylor & Francis.UK.pp.20-25
(31) Natale ,Simone op.cit, p36.
(32) Hynek, Nik ,Anzhelika Solovyeva, **op.cit**, p.16.
(٣٣) دليو، فضيل. مرجع سابق، ص ١٦.
(٣٤) الموقع الإخباري تايمز أوف إسرائيل "العربية"، https://ar.timesofisrael.com/
(35) Israel at the UN, https://twitter.com/IsraelinUN.
(٣٦) جوداه آرى غروس، إطلاق مئات الصواريخ من غزه والجيش الإسرائيلي يقصف أهدافا تابعة لحركة حماس، ١١ مايو ٢٠٢١ https://ar.timesofisrael.com/
(٣٧) جوداه آرى غروس، غانتس: العملية في غزة تهدف إلى ضرب حماس بقوة وجعلها "تندم"، ١٢ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٣٨) طاقم تايمز أوف إسرائيل، بالفيديو:إندلاع حريق في الحرم القدسي خلال إشتباكات عنيفة في القدس، ١١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٣٩) طاقم تايمز أوف إسرائيل، مقتل إسرائيلية وإصابة ٨ بينهم طفل جراء سقوط صواريخ على وسط إسرائيل، ١١ مايو ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٤٠) أ. ف. ب،إسرائيل تعلن حالة الطوارئ في مدينة اللد بعد "أعمال شغب" إتهمت الأقلية العربية بإرتكابها ،١٢ مايو ٢٠٢١ https://ar.timesofisrael.com/
(٤١) أ. ف. ب، تدمير المقر الرئيسي لشرطة حماس غارات إسرائيلية جديدة على غزة،١٢ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٤٢) أ. ف. ب،مقتل ضابط مخابرات فلسطيني برصاص الجيش وإصابة آخر في الضفة الغربية، ١٢ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٤٣) تايمز أوف إسرائيل، تقرير: عدد القتلى في صفوف المدنيين جراء الغارات الإسرائيلية في الحرب الأخيرة في غزة كان أكبر بثمانية أضعاف من عدد قتلى المدنيين في سوريا منذ عام ٢٠١٣، ١٠ ديسمبر ٢٠٢١،
https://ar.timesofisrael.com/
(٤٤) لازار بيرمان، منظمة "هيومن رايتس ووتش" تتهم إسرائيل والفصائل الفلسطينية بارتكاب جرائم حرب خلال التصعيد الأخير، ٢٧ يوليو ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٤٥) طاقم تايمز أوف إسرائيل، الجيش: اطلاق ٤٣٠٠ صاروخا من غزة منذ يوم الجمعة؛ والقبة الحديدية اعترضت ٩٠٪ منها، ٧ أغسطس ٢٠٢١.https://ar.timesofisrael.com/
(٤٦) المرجع السابق نفسه.

(٤٧) جوداه آرى غروس، قتيل و٣جرحي بعد إطلاق صاروخ مضاد الدبابات على مركبة إسرائيلية، ١٢ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٤٨) أ. ف. ب،كتائب القسام تعلن مقتل عدد من قادتها في غارة إسرائيلية على غزه، ١٣ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٤٩) صخر أبو العون و هبه أصلان ،وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين فى غزه يدخل حيز التنفيذ، ٢١ مايو ٢٠٢١https://ar.timesofisrael.com/
(٥٠) أ. ف. ب،نتنياهو يرحب "بنجاح استثنائي" للعملية العسكرية الإسرائيلية فى قطاع غزه، ٢١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٥١) المرجع السابق نفسه.
(٥٢) أ. ف. ب،عار على إسرائيل.. معارضو نتنياهو عن وقف إطلاق النار مع غزه، ٢١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٥٣) طاقم تايمز أوف إسرائيل، حماس هى المنتصر من الحرب الحالية.. إليكم الأسباب، ١٧ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٥٤) أ. ف. ب،حماس تعلن "الإنتصار" على إسرائيل بعد وقف إطلاق النار، ٢١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٥٥) طاقم تايمز أوف إسرائيل، بيكى أندرسون:الذكاء الاصطناعى من الأدوات الأساسية فى الإعلام وقد يكون تهديداً، ٣١ يناير ٢٠٢٢ https://ar.timesofisrael.com/
(56) يعقوب كاتس، التضليل الإعلامى فى إسرائيل، ١٦ مايو ٢٠٢١ https://ar.timesofisrael.com/
(٥٧) ديفيد سيمان توف وعوفر فريدمان، "محطات في الاستراتيجية الإعلامية في إسرائيل"، معهد أبحاث الأمن القومي، جامعة تل أبيب، ٣ أغسطس ٢٠٢١، https://bit.ly/3pkVLkA
(٥٨) أ. ف. ب،سيمان: كيف يعمل الذكاء الاصطناعى على تطوير الاستخبارات الإسرائيلية، ٩ أغسطس ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٥٩) أ. ف. ب،حماس تعلن "الإنتصار" على إسرائيل بعد وقف إطلاق النار، ٢١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/
(٦٠) طاقم تايمز أوف إسرائيل ،نتنياهو: يتعهد بإستراتيجية إسرائيلية للذكاء الاصطناعى، ٨ فبراير ٢٠٢٢
https://ar.timesofisrael.com/
(٦١) إيمانويل فابيان، منظمة حقوقية فلسطينية: الأدلة تظهر أن شرين أبوعاقلة قتلت عمداً بنيران الجيش الإسرائيلي ، ١١ مايو ٢٠٢٢ https://ar.timesofisrael.com/
(٦٢) جيكوب ماغيد، مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق فى مقتل شرين أبو عاقلة، ١١ مايو ٢٠٢١
https://ar.timesofisrael.com/

(٦٣) إدانة العدوان الواسع الذي تتعرض له الحريات الصحفية في غزة من الاحتلال الإسرائيلي"، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ١٦ مايو ٢٠٢١، https://bit.ly/3bWazTQ.

(٦٤) نتالي كسابري، "يستهدفوننا لإصرارنا على نقل الحقيقة.. انتهاكات وصعوبات تواجه الصحفيين الفلسطينيين"، موقع رصيف، ٢٩ يونيو ٢٠٢١، https://bit.ly/3C5Ap2s
(٦٥) نتالي كسابري، "يستهدفوننا لإصرارنا على نقل الحقيقة.. انتهاكات وصعوبات تواجه الصحفيين الفلسطينيين"، موقع رصيف، ٢٩ يونيو ٢٠٢١، https://bit.ly/3C5Ap2s
(٦٦) نتالي كسابري، "يستهدفوننا لإصرارنا على نقل الحقيقة.. انتهاكات وصعوبات تواجه الصحفيين الفلسطينيين"، موقع رصيف، ٢٩ يونيو ٢٠٢١، https://bit.ly/3C5Ap2s
(٦٧) جوداه آري غروس، جنرال إسرائيلي سابق: قصف برج أسوشيتد برس في غزة خلال صراع مايو كان "هدفاً ذاتياً"، ١٣ أكتوبر ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٦٨) أ. ف. ب، غارات إسرائيلية تدمر مبنى من ١٤ طابقا في غزه، ١٢ مايو ٢٠٢١ https://ar.timesofisrael.com/
(٦٩) طاقم تايمز أوف إسرائيل، إسرائيل عازمة على تقويض مصداقية تحقيق للأمم المتحدة قد يصفها بأنه دولة "أبارتهايد" – تقرير، ٢٨ يناير ٢٠٢٢، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٠) إيمانويل فابيان و جيكوب ماغيد، لبيد وغانيتس: يردان على الولايات المتحدة "لن يملى أحد قواعد إطلاق النار على الجيش الإسرائيلي"، ١٢ مايو ٢٠٢٢، https://ar.timesofisrael.com/
(٧١) طاقم تايمز أوف إسرائيل و ووكالات، هيومن رايتس ووتش: الغارات الإسرائيلية على الأبراج في غزة تخترق قوانين الحرب الدولية، ٢٥ أغسطس ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٢) لازار بيرمان، منظمة "هيومن رايتس ووتش" تتهم إسرائيل والفصائل الفلسطينية بارتكاب جرائم حرب خلال التصعيد الأخير، ٢٧ يوليو ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٣) طاقم تايمز أوف إسرائيل، تقرير: تكنولوجيا تجسس إسرائيلية استخدمت لاستهداف مراسلين وشخصيات معارضة، ١٦ إبريل ٢٠٢٢، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٤) لازار بيرمان، منظمة "هيومن رايتس ووتش" تتهم إسرائيل والفصائل الفلسطينية بارتكاب جرائم حرب خلال التصعيد الأخير، ٢٧ يوليو ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٥) لازار بيرمان، منظمة "هيومن رايتس ووتش" تتهم إسرائيل والفصائل الفلسطينية بارتكاب جرائم حرب خلال التصعيد الأخير، ٢٧ يوليو ٢٠٢١، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٦) طاقم تايمز أوف إسرائيل، المؤتمر السابع للربوتات فى إسرائيل: التطلع إلى المستقبل بخبرة الذكاء الإصطناعى ، ١١ إبريل ٢٠٢٢، https://ar.timesofisrael.com/
(٧٧) طاقم تايمز أوف إسرائيل، المؤتمر السابع للربوتات فى إسرائيل: التطلع إلى المستقبل بخبرة الذكاء الإصطناعى ، ١١ إبريل ٢٠٢٢، https://ar.timesofisrael.com/